جامعة القادسية

كلية الاداب

قسم علم الاجتماع

اثر التقاليد الاجتماعية على الزواج المبكر

دراسة ميدانية في مدينة الديوانية

بحث مقدم الى مجلس قسم علم الاجتماع – كلية الاداب – جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في علم الاجتماع

من قبل الطالبة

دعاء صبيح عبدالله   **منى خالد عزيز**

ريم صائب جاسم

إشراف

د. مؤيد فاهم محسن الفتلاوي

....

٢٧ رجب ١٤٣٧ هـ   **نيسان ٢٠١٧ م**

الإهــداء

إلى:......

- **إلى خاتم الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم ....**
  إلى بوابة العلم أمير المومنين ...
- **إلى من لا يرتقي إلى حنـانهما حنان ولا إلى إيثارهما إيثار**
  أبـــي وأمــــــي العزيزين ....
- **إلى رفيق دربي ومن ساندني وســاعدني**
  اخوتي ....
- **إلى سنـــدي ومن أشد بهـن أزري**
  أَخواتـــي....
- **إلى يد العون أساتذتي زملائـي وكل من بهـــــــــج**
  بتقـــــــــــــدمي ...

أهدي جهدي المتواضع هذا....

ريم دعاء منى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر
والبحر ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلا﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الإسراء الآية (٦٩)

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الذي لم يشهد احد حين فطر السماوات والارض ولا اتخذ معينا حين برأ النسمات , ولم يشارك في الإلهية ولم يظاهر في ألوحدانية , كلت الألسن عن غاية صفته , وانحسرت العقول عن كنه معرفته , وتواضعت الجبابرة لهيبته , وعنت الوجوه لخشيته وانقاد كل عظيم لعضمته فلك الحمد متواترا متسقا ومتواليا مستوثقا , وسهل لنا سبل المعرفة لنصل إليه وندرك عـظمته ونـسبح بآلائه فمنه الفضل والمنة واليه الشكر والعرفان, وصلواته على محمد صلى الله عليه واله الطيبين الطاهرين المنتجبين أبدا وسلاما دائما سرمدا . وبعد..

أقدم فائق الشكر والتقدير والامتنان لأستاذي المساعد الدكتور مؤيد فاهم , لتقديم موضوع الدراسة والإشراف عليه ووضع الخطة اللازمة لها ولمتابعته العلمية والعملية وإرشاداته المستمرة طوال مدة الدراسة .

كما أقدم جزيل الشكر إلى عمادة كلية الاداب – جامعة القادسية لما قدمته لي من رعاية و مساعدة وكذلك أجد نفسي ملزمة بالشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل رئيس قسم علم الاجتماع في كلية الاداب جامعة القادسية كما أقدم جزيل الشكر والتقدير إلى الست شذى للمساعدات القيمة التي قدمتها لي .

منى دعاء ريم

الفصل الأول

المقدمة

المقدمة

يعد الزواج مدخلا ضروريا، لاغنى عنه لبناء الحياة الاسرية اذ هو الاطار الشرعي والقانوني لها ، ومن خلاله تتحدد المسؤوليات والواجبات والحقوق . ولعل الاهتمام الشديد الذي نلحظه عند علماء الاجتماع في المجتمعات على السواء بالزواج ، ربما يعزى الى التغيرات الواضحة التي طرات على طبيعته ، واهدافه ، والى المشاكل والازمات والتحديات التي يواجهها نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي تتعاظم عاما بعد اخر . ولاسيما ان المجتمع العراقي تعرض خلال السنوات الماضية منذ عام ١٩٨٠ حتى عام ٢٠١٧ الى حروب كثيرة تسبب بها النظام السابق والتي ادت الى هلاك اعداد كبيرة من العناصر البشرية ولاسيما الشباب الذين كانوا يتناقصون بشكل مباشر او غير مباشر ، كما ان المجتمع العراقي تعرض الى حصار اقتصادي القى بتاثيراته على اغلب فئات المجتمع ، وقد ارتفعت معدلات وفيات الاطفال ايضا بتاثير العوامل المشار اليها .

ونتيجة للظروف التي مر بها المجتمع العراقي من حروب وحصار وازمات اقتصادية ، ظهرت حالة من التفكك الاسري والتوتر في العلاقات الاجتماعية .

ومادام الكثير ممن يعملون في حقل العلم والسياسة والتخطيط قد ادركوا ومنذ زمن بعيد ان الانطلاق في فهم قضايا الزواج المعاصر وازمة الاسرة ومعاناتها امر لامفر منه من اجل بناء النسيج الاجتماعي لما تشكله كمفاعل مفصلي في بناء الشخصية وتنميتها وفي بناء قيم الانسان المعاصر واتجاهاته .

ان العامل البشري يشكل احد اركان ومقومات الامن الوطني والقومي ولاسيما في العصر الحديث ، اذ تتميز الحروب بشموليتها وتتطلب مواردا واستعدادات واسعة وكبيرة سواء كانت بشرية او مادية او معنوية وغيرها من اسباب تحقيق النصر ، ولعل ابرز التحديات الاساسية التي تواجه الامن الوطني اليوم هي الامن السكاني اذ برز هذا التوجه بين نهايات الاربعينات ومطلع السبعينات وقد اكد علماء الاجتماع على اهمية التاثيرات الامنية للسكان بوصفها دالة على الطريقة التي يؤثر فيها حجم السكان الاجمالي على معطيات القوة في اي بلد .

ضمت محتويات الدراسة بابين ، هما الباب الاول الذي ضم الدراسة النظرية والباب الثاني الدراسة الميدانية . وقد ضم الباب الاول ثلاثة فصول رئيسة تناولت الجوانب النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة فالفصل الاول تناول عناصر البحث ومفاهيمه وقد ضم مبحثين الاول تضمن تحديد عناصر البحث من اذ موضوع البحث واهميته واهدافه . اما البحث الثاني فقد تضمن تحديد المفاهيم الاساسية للبحث وهذه المفاهيم تشمل الزواج ، والزواج المبكر ، .

اما الفصل الثاني فقد تناول الدراسات السابقة ، وقسم هذا الفصل على ثلاثة مباحث ، فكان المبحث الاول للدراسات العراقية ، اما المبحث الثاني فقد ركز على الدراسات العربية.

اما الفصل الثالث فقد ركز على دور الزواج المبكر في تحقيق الامن السكاني اذ قسم على مبحثين ، المبحث الاول تناول الزواج المبكر ، طبيعته ، واسبابه ، واثاره وضم ثلاثة محاور هي طبيعة الزواج المبكر، واسباب الزواج المبكر، واثار الزواج المبكر .

فيما تناول المبحث الثاني الزواج المبكر والامن السكاني ، وضم اربعة محاور هي : الزواج المبكر وتكوين الاسرة ، والاسرة النووية حديثة التكوين وانجاب الاطفال ، وتربية الاطفال وتدريبهم وتاهيلهم العلمي والتقني ، والكفاءات العلمية والقدرات القتالية والامن السكاني .

اما الباب الثاني فقد ضم الدراسة الميدانية التي احتوت على ثلاثة فصول تناول الفصل الرابع منهجيةالبحث(الخطوات العلمية التي اتبعها البحث في جانبه الميداني) وضم مبحثين الاول منها تضمن نوع البحث ومنهجيته وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي .

الباب الاول: الجانب النظري

الفصل الاول: الاطار النظري للبحث

المبحث الاول: عناصر البحث

١.مشكلة البحث

٢.أهمية البحث

٣.أهداف البحث

المبحث الاول : عناصر البحث الأساسية

١.مشكلة البحث:

الزواج هو الركيزة الاساسية التي تقوم عليها الاسرة في مجتمع من المجتمعات وهو تمثل ضرورة بايلوجية واجتماعية في حياة الانسان؛ ويختلف الزواج لدى الانسان عنه لدى الكائنات الاخرى في انه لدى الكائنات الحية بايلوجي بحث ويطلق عليه في العادة توالف او تزواج ؛ في حين ان لدى الانسان نظام اجتماعي يتأثر بلجانب الاجتماعي من الدين ؛ واعراف وعادات وتقاليد ؛ اكثر مما يتأثر بلجانب البيلوجي. ولذلك يرجع اختلاف نظام الزواج من مجتمع الى اخر في خصائصه؛ ودوافعه والالتزامات المترتبة عليه. فلزواج موجود لدى جميع المجتمعات الانسانية البدائية والمتحضرة.

ويطلق على العلاقه بين الرجل والمراة كنظام اجتماعي قديم ورد في الاديان ان الله قد فطر خلقه عليه؛ وبه تستمر الحياة في الخلق؛ وهو راسخ الانظمة الاجتماعية واكثرها فائدة للانسان, والزواج بآتفاق كل علماء النفس الاجتماعي وهو اكثر الراوبط الانسانية اثراء للزوجين والاسرة والمجتمع؛ بما يعود على المجتمع من مزايا على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والانسانية.

والزواج كان ولايزال هو العلاقه الاجتماعية الضرورية للشباب والشابات والتي يباركها الله لانها الاساس الشرعي السليم لتكوين الاسرة الا ان هذه العلاقه قد تواجه الكثير من المشكلات الزواجية والاسرية التي قد تعوق التقدم نحو الصحة النفسية فلذي ينقص الحياة الزوجية هو بعض مهارات الحياة الزوجية.

فيما احوج شبابنا الى ثقافة ارشادية نفسية واجتماعية تستلهم نسج شرع الله عند الشروع في تكوين اسرة المستقبل لانتقاء اسباب الطلاق والفرصة خاصة في ظل متغيرات عالمية اثرت وتؤثر بلسلب على العلاقات الزواجية ويعد التوافق الزواجي مفهومآ عاما يشمل جميع المجالات النفسية والمهنية ويعد نوعا من انواع التوافقات الاجتماعية اذا ان الدور الذي يقوم به الازواج والزواجات يختلف عن الادوار التي يؤدونها في العلاقات الاخرى فلزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين في حيز مكاني له طابع ارتباطي يصعب انهياره بسبب وقوع نوع العلاقة الرسمية والعلنية التي يقوم بها.

٢.اهمية البحث:

تظهر اهمية البحث النظرية في الاتي:

١.هذه الدراسة محاولة لفهم الشخصية شريحه معزولة عن المجتمع لم يكن لها حظ او نصيبا في الحياة الاجتماعية الانظريا.

٢.ان هذا البحث تناول موضوعا لم ينل نصيبا البحث بلقدر الكافي وخاصة في مجتمعنا على وجه الخصوص بأنه يتناول فئة المعاقبين بحاجة الى المزيد من الاهتمام وامدادهم بالمعلومات المستقلة بحياتهم وتوافقهم.

٣.اهداف (البحث):

هدفت الدراسة الى الاجاة عن الدراسات المتعلقة بـــــــ:

١.التعرف الى علاقة العادات والتقاليد على الزواج المبكر.

٢.التعرف الى مدى إيجابية وسلبية الزواج المبكر.

٣.معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي سعادتهم الشخصية.

المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

١.التقاليد:

عرفت (التقاليد)في قاموس المعجم العربي الاساسي بوصفها تلك العادات المتوارثة التي يقلد فيها الناس من سبقهم(تقاليد شعبية) او ما اتصل بالناس من امور العقائد او غيرها نقلا عن السلف. وعرفت ايضا بوصفها العرف او المعقد الذي استمر من الماضي الى الحاضر.[١]

وقد اكتسب مفهوم التقاليد بعدآ جديدآ غير المدى ارتباط حاضر المجتمع بماضيه وجذوره الاجتماعية والثقافية ومن هنا جاء هذا المفهوم ليعبر عن ارتباط الانسان الاجتماعي بتراثه (المادي والروحي) ومحاولة بعثه من جديد عن طريق اعادة انتاجية. [٢] ماديا(اقامة المعارض لادوات كانت تعمل في الماضي). او روحيا(

[١] - د. احمد عمر ، واخرون ، المعجم العربي الاساسي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢، ١٩٨٧، ص ١٠٠٣.

[٢] - الناهي ، صلاح الدين (الدكتور)، الاسرة والمراة ، شركة الطبع والنشر الاهلية ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص٢٩

بأقامة الاحتفالات المعبرة عن مناسبات معينة). وانواع معينه من السلوك الطقسي والرمزي غالبا ما يكون غير مفهوم او غير مفكر فيه.[١]

فيأخذ بذلك طابعآ شعبيآ ومنحني فولكريآ وينتهي عادة بأنتهاء المناسبة الاحتفالية الا انه يبقى راسخآ في وعي الجماعه او لا وعيها وتتناقله جيلا عن جيل وتشعر نحوه بقدر كبير من التقديس.

وبهذا لايمكن الاستغناء عن التقاليد لانها تمثل بذرة اساسية مستمرة في المجتمع تجعل الافراد يتمكنون بتراثهم ويستقرون به عن طريق ارثه المادي والروحي.[٢]

وينظر علماء الانثر بولوجيا والاجتماع الى التقاليد بوصفها نمطآ سلوكيا يقبله المجتمع عمومآ من دون دوافع اخرى عدى التمسك بين الاسلاف وينفذ الى معايير ايدولوجية سالفة تحولت الى عادات شكلية.[٣] انها مجموعة النظم التي تخرج بها عناصر ثقافية واجتماعية الاصلية التي استقر عليها المجتمع. وقد عرف كل جماعة هي مورثة في التصرفات الجماعة التي تنتقل من جيل الى آخر.[٤]

والتقاليد مجموعة من العناصر التي يتوارثها الابناء عن الاباء والاجداد وتعتبر بذلك اهم القواعد التي تكون لديهم الاسلوب الامثل في الحياة وبهذا فأن الخروج عنها من شأنه يؤدي الى وقوع الفرد تحت طائلة الجزاء الاجتماعي و يمد افراده بقيم ومعايير السلوك التقليدي اصبحت التقاليد تمثل ضوابط ثقافية وسلوكية في اطار تلك الثقافات ظلت الشخصية وخاصة في المجتمع المحلي تحافظ على تقاليدها في كثير من الاحيان.[٥]

والتقاليد انماط سلوكية وطقوسية يتمسك بها الافراد نظرآ لتأكيدها على اهمية الماضي السحيق ومنزلتها الرفيعه عند الافراد ذلك ان القدماء قد تحلو بها والتزموا بخصوصياتها ومفرداتها جعلت لهم الجزء والرفاهية ومكنت المجتمع من تحقيق التآليف.[٦]

ولدينا في المجتمع العراقي كم هائل من التقاليد الاجتماعية والثقافيه والدينية والطقوسية والمتعارف عليها منذوالالف السنين كلتقاليد الخاصة بلمدربين والازياء

---

[١] - ٣٧. الامام محمد ابو زهرة، تنظيم الاسلام للمجتمع، (القاهرة، مطابع الدجوي، ١٩٧٥).

[٢] - د. حمد عارف محارمة، تعديل السلوك الانساني، (عمان ، معهد الملكة زين الشرف التنموي،٢٠٠٤).

[٣] -.خولة يحيى، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط١(عمان، دار الفكر،٢٠٠٠)

[٤] - د. عامر سليمان، القانون في العراق القديم، (نينوى، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر،١٩٧٧).

[٥] -سالمة داود الفخري ، واخرون، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، (بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٢).

[٦] -سونيا هانت، جنيفر هيلتن، نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ط١(بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٨).

والتقاليد الخاصة بلطبخ والتقاليد المتصلة بلمناسبات الاجتماعية فضلاً عن التقاليد الانتماء والولاء الفعلي والعشائري وتقاليد مراسيم الاعراس والموت وختان الاطفال) [1]

تعد التقاليد ابرز عناصر الوحدة لدى الافراد في المجتمع وتعمل على ربط الاواصر فيما بينهم وعدد التشتت والانقسام ولايمكن ان تزول او تتلاشى لما لها من وظائف ثقافية واجتماعية ينعكس على افراد المجتمع لكونها جملة من الممارسات التي عادة ماتكون ذات طبيعة رمزية او شعائرية تسعى الى غرس قيم محدودة وانماط من السلوك عن طريق التكرار. وهو مايتضمن استمرارية الماضي على النحو الالي. فضلاً عن كونها مقتبسة اقتباساً رأسياً. من الماضي الى الحاضر ثم من الحاضر الى المستقبل فهي تنقل وتورث من جيل الى جيل ومن السلف الى الخلف على مر الزمان.[2]

يظهر لنا في كل ماسبق ان التقاليد هي منظومة افكاركانت متبعه عند الاباء وتوارثها ثقافياً للابناء حتى بات لكل جيل تقاليده واشكاله ومع ان التقاليد تمارس ضغطاً شديداً على الانسان لكنها في الوقت نفسه نشأ من الرضا والاتفاق الجمعي بين اعضاء الجماعة. لذلك تستخدم قوتها من قوة الرآي الجمعي في هذه الجماعة. وتعتمد في فرض سلطتها على سلطة هذا الرأي الجمعي الذي يعاقب عليه من يخرج عليها.[3]

٢. الزواج

الزواج عبارة عن رابطة او اتحاد معترف بها اجتماعيا بين الرجل والمراة يحقق قيامها صنفي الزوج والزوجة عليهما. وتكوين عائلة بعد ان ينجبآ اطفالا والاعتراف بذريتهما نسلا شرعيا لكل واحدة منهما وقيام علاقة تنظمها قوانين وتقاليد اجتماعية بينهما وخلق صلات مصاهرة بين اقاربهم.[4]

اي ان الزواج عبارة عن معايير وقيم اجتماعية تحدد العلاقة بين الزوجين وتفرض عليهما الواجبات والحقوق المتبادلة من اجل ادامة الحياة واستمرار الاسرة وانجاز واجباتها الاسرية ويتم هذا من خلال رابطة او تعاقد معترف بها اجتماعيا.[5]

ويعتبر الزواج { نظام} من اهم الانظمة الاجتماعية نظرا لكونه القاعدة الاساسية لتكوين العائلة وزيادة عدد افرادها مصدرا لاستقرارها بعتبارها الخلية الاساسية التي

---

[1] - الناهي ، صلاح الدين (الدكتور)، الاسرة والمراة ، شركة الطبع والنشر الاهلية ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص٢٩.

[2] - الربيعي ، دنيا جليل اسماعيل ، العوامل المؤثرة في تاخر سن زواج الفتاة العراقية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص١٨ .

[3] -سامية محمد فهمي، واخرون، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، ط١(مصر مكتبة المعارف الحديثة، ١٩٨٩).

[4] - البري ، زكريا ، احكام الاسرة في الشريعة الاسلامية ، دار النهضة العربية ، القاهرة،

[5] -د. عبد السلام سبع الطائي، التشريعات الاجتماعية، بغداد (بغداد، دار الحكمة للطباعة،١٩٩٠).

يقوم عليها المجتع. ويتصف نظام الزواج بصفات ومزايا خاصة ولذلك لطبيعة العلاقات والظروف الاجتماعية والاقتصادية والقيم الدينية الراسخة لدى افراد المجتمع والتي جعلتهم يلتزمون بقواعد معينة تحدد طبيعة نظام الزواج وتعطي المجتمع صفات وخصائص اجتماعية معينة باعتبارها من اهم الظواهر الاجتماعية التي يمر بها اعضاء المجتمع واخطرها شآنا في حياة الانسان.[١]

حيث يعرف الزواج بانة اتحاد بين الرجل والمراة يقره العرف والقانون وينطوي على حقوق وواجبات محدد بين طرفي ذلك الاتحاد الذي ينتج عنه الاطفال. ان الغرض من الزواج هو ضبط الحياة الجنسية والمحافظ على الشرف والكرامة للعائلة وكذلك انجاب الابناء وتكوين عائلة ويتم اختيار الزوجة في معظم الحالات على اساس المركز الاجتماعي بلدرجة الاولى من السمعه الحسنه والاخلاق الحميدة والاصل والنسب دون الاهتمام بلجانب الاقتصادي لانهم يعتقدون بآن العرق دساس وان الزوجة العفيفة النسب اي ان الاصل يسهم في تنشئة اطفال بصورة غير سلمية تتيما يقول الرسول الاعظم ((صلى الله عليه وسلم))[٢]

((تخيروا لنطفكم فان العرق دساس))[٣]

والمثل الدارج في مثل هذه الحالات في القرابة { اعطيهم ولاتاخذ منهم }.

وفي قوله تعالى:

((وَأَنكِحُواْ الأيَامَى مِنكُم وَالصَالِحَينَ مِن عِبَادِكُم وَإِمَائِكُم إن يَكُونُواْ فُقَرَاءَ يُغنِيهِمُ اللهُ مِن فَضلِهِ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمُ))[٤]

يتضح من الاية السابقة ان الزواج ضرورة اجتماعيه وواجب ديني تقره الشريعه الاسلامية وقوله الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : (من جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه آلا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير).[٥]

الزواج:ظاهرة اجتماعية تلازم اي مجتمع بشري والاختلاف على وجوده في كل المجتمعات القديمة والحديثة الفقيره والغنية والمتخلفة والمتقدمه مثل طريقة وعدد الزوجات والمراسم والطقوس.[١]

---

١ - البري ، زكريا ، احكام الاسرة في الشريعة الاسلامية ، مصدر سابق ، ص٥٠ .

٢ -د. نجم الدين علي مردان بطاقة تقويم طفل الروضة، مجلة رسالة الخليج العربي، السنة السابعة، ع٢٠، ١٩٨٦.

٣ -مجموعة من المختصين، موسوعة الحضارة العربية الاسلامية، ط١(بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٧).

٤ - القران الكريم ، الاية (٢٣) سورة

٥ -حمدي عبيد، عن صحيح البخاري/ من تراث النبوة في العلم والحكمة والاخوة، ط٤،(دمشق، المطبعة الهاشمية، ١٩٥٨).

والزواج في واقعه يمثل المقدمة الاساسية لتكوين الاسرة وبلتالي فما العلاقة وثيقة بينهما الى حد كبير فكلاهما يكمل الاخر. وهذا الترابط يعد ترابطا قويا فلاسرة جماعة اجتماعية تتميز بسكن مشترك فتترك وتعاون اقتصادي بين اعضائها وتكاثر بين الزوجين.(٢)

ويعرف الزواج بانه مجموعة من العادات تحدد صور العلاقات بين الشخصين بالغين.(٣)

والزواج نظام اجتماعي يقصف بقدر من الاستمرار والامثال للمعايير الاجتماعية.

وتمثل العلاقة بين الذكر والانثى اهمية خاصة بلنسية للسلوك الانساني وهذه العلاقة تراها مختلفة اختلافا بين حضارة واخرى.

تعريف الزواج من حيث الاصطلاح الفقهي:

الزواج ميثاق شرعي يقوم على اسس من المودة والرحمة والسكينة تحتل به العلاقة بين رجل اوامرآة ليس أحدهما محرمأ على الاخر.(٤)

ومن قوله تعالى....((وَمن١ اياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل لكم مودة ورحمة)).(٥)

وحلل الاستمتاع الذي تكون به العلاقه بين الرجل والمراة قد انتقلت من التحريم الى التحليل. وفي اصطلاح الفقهاء هو عقد وضعه الشرع ليفيد بطريق الاصالة اختصاص الرجل يستمتع بآمرأة لم يمنع مانع شرعي من العقد عليها وحل استمتاع المرأة به.

الزواج لفظ عربي موضوع الاقتران احد الشيئين للأخر وازدواجهما بعد ان الكل منهما منفردآ عن الآخر ومن قوله تعالى....((وآذا النفوس زوجت)).

---

[1] - غيث ، محمد عاطف (الدكتور) ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص ٢٧٨-٢٧٩ .

[2] - الجوهري ، عبدالهادي (الدكتور) ، قاموس علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ١٩٨٣، ص ١١١ .

[3] - سليم ، شاكر مصطفى (الدكتور) قاموس الانثروبولوجيا ، ط١ ، جامعة الكويت ١٩٨١ ، ص ٦٠١ .

[4] - الروم: ٢١

[5] - التكوير ص٧

٣. الزواج المبكر : (Early Marriage)

ليس هناك سن زواج متفق عليه او يعد مثاليا بين مجتمعات العالم ، بل ان هناك اختلافا في سن الزواج على صعيد البلد الواحد ، والسبب الاساس في ذلك طبيعة المتغيرات التي تختلف باختلاف الثقافات الانسانية ، ومع ان هناك شروطا تتعلق بالنضج لابد من توفرها لكي تكون الفتاة مؤهلة للزواج ، فان ذلك لايكتسب الاهمية نفسها في كل المجتمعات ففي المجتمع العربي ، تلعب القيم الدينية والاجتماعية دورا هاما في حث الاسرة على تزويج بناتها في اعمار مبكرة ، دون الاكتراث لشروط النضج البايولوجي . فالتركيز على قيم الشرف المتعلقة بسلوك الانثى تجعل الزواج من وجهة نظر الاسرة والمجتمع بمثابة حصانة لها وضمان مستقبلها.

وفي هذا السياق نجد ان معدلات الزواج المبكر في البلاد الاسيوية والافريقية اكثر شيوعا علىالرغم مما تصحبه من مساوئ ربما تعود الى ان تحقيق النضج الجسمي من دون ان يكون النضج العقلي قد تحقق بشكل متكامل وخصوصا في البلاد ذات المناخ الدافئ.[١]

وفي العراق يحدد المفهوم القانوني لسن الزواج ويشير الى ان ((الفتاة دون السن القانوني للزواج هو سن (١٨) سنة لاتمتلك بموجبه سلطة تقرير مصيرها في الارتباط الزواجي ، بل لابد من موافقة ولي امرها وهو الاب او الاخ ان لم يكن الاب على قيد الحياة [٢]

والولاية هنا سلطة شرعية تكون لصاحبها القدرة على انشاء العقود النافذة اي تترتب عليه اثارها ،

وهي نوعان :-

ولاية قاصرة تثبت لكامل الاهلية على نفسه ، وولاية متعدية تثبت له على غيره ، ولاتثبت الولاية المتعدية الا لمن تثبت له الولاية القاصرة ، فان من لايملك امر نفسه لايملك امر غيره من باب اولى ثم ان.

[١] ـ غيث ، محمد عاطف (الدكتور) ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص ٢٧٨-٢٧٩ .

[٢]-الخولي ، سناء (الدكتورة) ، الزواج والاسرة في عالم متغير ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ١٤٥ .

، الولاية المتعدية في الزواج ثلاثة انواع عند الفقهاء :

١.ولاية اجبار واستبداد ، ينفرد صاحبها بتنفيذ العقد على المولى عليه رضي ام كره.

٢.ولاية شركة واختيار ، يكون لصاحبها تولي عقد الزواج بعد الاشتراك مع المراة في اختيار الزوج[١]

٣.ولاية ندب واستحباب ، يكون لصاحبها تولي عقد الزواج عن المراة من باب المحافظة على المراة وتصونها[٢]

وفي هذا الاطار تذكرالدكتورة سناء الخولي على الرغم من ان هناك سن قانوني، حدده القانون في العراق ، الا اننا كثيرا ما نلاحظ حدوث انتهاك لهذه القوانين ، وخاصة في المناطق الريفية ، اذ يتم تزويج فتيات دون سن الزواج بكثير عن طريق استخراج شهادة التسنين او الزواج بدون عقد الزواج[٣]. من خلال عقد لايحظى بالاعتراف القانوني كعقد الزواج الذي لاينظم في محكمة الاحوال الشخصية ، ونعني بذلك العقد الذي يقوم بعقده السيد او الشيخ والذي كان في الماضي كثير الشيوع .

ومع ذلك فاننا نجد ان هذا النمط من العقود غير الرسمية او هذه الزيجات باتت تنحصر لعوامل عدة منها العقوبات القانونية تجاه المنتهكين له ، فضلا عن زيادة الوعي الاجتماعي لدى افراد المجتمع ، كما وان ازدياد عدد المتعلمين من كلا الجنسين ووصولهم الى مراحل علمية متقدمة حد من هذه الظاهرة ، فضلاً عن ان الميل للاعتماد على النفس في الشؤون الاقتصادية وصعوبات الحياة قد انعكس بشكل او باخر على ارتفاع معدلات الاعمار عند الزواج .

ويبدو ان سن الزواج المبكر ينطوي على مفهومين ، سن الزواج المبكر من الناحية الاجتماعية او الثقافية للمجتمع وهذا السن تحدده متغيرات عديدة منها الدين والاعراف والقيم الاجتماعية وهو اكثر ماينطبق على الحياة الاجتماعية في

---

[١] - - الربيعي ، دنيا جليل اسماعيل ، العوامل المؤثرة في تاخر سن الزواج الفتاة العراقية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، كلية الاداب / جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ،ص ص٨-٩ .

[٢] -صقر ، محمد (الشيخ) ، الاسرة في الاسلام ، الكويت ، ١٩٥٩ ، ص٣٢٥ .

٢- الخوالي ، سناء (الدكتورة) الزواج والعلاقات الاسرية ، مطبعة دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية

المجتمعات الريفية وغالبا مايسود المفهوم القانوني للزواج المبكر في المجتمعات الحضرية والذي يكون في غالب الاحيان معتمدا على اسس موضوعية وعقلانية .

والتعريف الاجرائي للزواج المبكر :

(وهو العلاقة الزواجية التي تنشا في سن مبكرة تؤهل كل من الطرفين الاعتماد على ذاته ، بخصوص الالتزامات المترتبة على كل واحد منهم ازاء الطرف الاخر ، الى جانب تاهيلهم لانجاب وتربية الابناء الشرعيين الذين ولدوا حصيلية لهذه العلاقة الشرعية بين الزوجين) .

الفصل الثاني : نماذج من الدراسات السابقة

اولا. الدراسات العراقية

١- دراسة الد كتور يونس حمادي علي . الموسومة (الامن البشري في المجتمع العربي)[1]

ركزت هذه الدراسة في مقدمتها على مقومات الامن البشري موكدا ان الامن البشري او السكاني يعتمد على ركنين اساسيين هما التحرر من الخوف ، بتعزيز الامن والطمانينة للا فراد، والتخلص من الفقر والجهل والمرض بتعجيل التنمية المستدامة.

وقائمة التهديدات للامن السكاني طويلة ،ولكن معظمها يمكن معالجته في اطار الفئات الاتية :

وفي الوقت نفسه فان انعدامها يؤدي الى زعزعة الامن ، وفقدان الطمانينة لدى افراد المجتمع . وقد وصفت الدراسة النمو السكاني السريع في البلاد العربية في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، بانه اضاف بعدا جديدا مهما الى امكانات تحقيق الامن الوطني والقومي والتقدم الاجتماعي والاقتصادي والحضاري . فالى جانب اهتمام الحكومات المتواصل بالاستعدادت العسكرية والامن الداخلي ، اصبحت تواجه الان تحديات جديدة تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر في الامن الوطني والقومي بطرق مهمة وعلى نحو متزايد ، وتتضمن هذه التحديات تزايد المديونية الاجنبية وخدمة الديون والتحضر السريع والبطالة المنتشرة ، التركيب العمري الفتي ، التفاوت الاقتصادي بين البلدان العربية وبين الاقاليم والطبقات الاجتماعية في القطرالواحد ، نقص الغذاء ، وتفشي الفقر والتبعية الاقتصادية للغرب ، وتسهم الضغوط السكانية بصورة مباشرة في هذه المشكلات ، بخاصة عندما تقترن بانقسامات قومية ودينية وسلالية ، ويمكن القول ان الضغوط الديمغرافية تمثل عقبات امام تحقيق التنمية البشرية والاستقرار السياسي .

وقد دخلت البلاد العربية مرحلة النمو الديمغرافي ، اي الانتقال من طور النمو السكاني البطيء الى مرحلة النمو السريع في اعقاب الحرب العالمية الثانية، وذلك بسبب انخفاض معدلات الوفيات السريع مع بقاء معدل الولادة عالية ونتيجة لذلك فقد شهدت البلاد العربية خلال العقود الاربعة الماضية ، زيادة سكانية سريعة لم يسبق لها نظير من قبل ، وهي تفوق الان اية منطقة في العالم باستثناء افريقيا ، فقد

---

[1] - علي ، يونس حمادي (الدكتور) ، الامن البشري في المجتمع العربي ، مجلة الحكمة ، السنة الاولى ، العدد (٢) بيت الحكمة ،بغداد، ١٩٨٨، ص١١

تضاعف عدد السكان اكثر من ثلاث مرات مابين ١٩٥٠-١٩٩٥، من ٧٤مليونا الى اكثر من ٢٥٦ مليون نسمة ، وذلك بمعدل زيادة سنوية مقدارها نحو ٢.٨ بالمائة ،

ويقدر معدل الزيادة السنوية مابين ١٩٩٠-١٩٩٥ بنحو ٣% وبموجب هذا المعدل سيتضاعف حجم السكان كل ٢٣ سنة مرة واحدة . ومن المتوقع ان يستمر حجم السكان بالزيادة السريعة حتى العام ٢٠٢٥ وسيصل مجموع السكان الى نحو ٤٩٠ مليون نسمة بحسب تقديرات الامم المتحدة ، اي بزيادة مقدارها ٢٣٤ مليونا مابين عام ١٩٩٥-٢٠٢٥ . معظم الزيادات الحالية والمستقبلية تحدث في اربع دول عربية هي مصر والسودان والجزائر والمغرب.

٢- دراسة الباحثة (دنيا جليل اسماعيل) [(١)]

(العوامل المؤثرة في تاخر سن زواج الفتاة العراقية)

تناولت هذه الدراسة ظاهرة تاخر سن زواج الفتاة العراقية وهو موضوع يحظباهمية كبيرة مصدرها اهمية الزواج بوصفه الاساس الذي يقوم عليه بناء الاسرة التي تحقق للمجتمع وظائف عديدة يصعب انجازها من دون تلك العلاقة ، ولعل اهمها ماتوفره من استقرار نفسي للافراد وماتهيئه من سياقات وانماط لتنشئة الابناء ، وماتحققه من تعاون في الاصعدة الاقتصادية والعاطفية مما يوفر للفرد ظروفا افضل لاداء ادواره الاجتماعية الاخرى .

ان بقاء نسبة كبيرة من الشباب والشابات من دون زواج له اثار سلبية واسعة على مجمل حياة المجتمع ، وان تاخر سن الزواج يمنع بشكل او باخر تحقيق تلك الوظائف التي يؤدي اليها الزواج ولذلك فان المجتمع الذي تقل فيه فرص الزواج او يؤجل فيه الافراد زواجهم لابد ان يدخل في مشكلة ديمغرافية ولابد ان تشيع فيه صور السلوك الجنسي المنحرف ومن ثم يشهد حالات من القلق والتوتر والشعور بعدم الرضا مما ينتج عنه انماط من المشكلات الاجتماعية ومن السلوك المنحرف ، ولاشك في ان تاخر سن زواج الفتاة العراقية يحول دون قيام اسر جديدة في الوقت المناسب مما يترتب على ذلك اثار ديمغرافية وتربوية ونفسية واقتصادية . لذا فان هذه الدراسة تستهدف معرفة اهم العوامل المؤثرة في ظاهرة تاخر سن الزواج بوصفه مدخلا لقيام الاسرة كنواة وحدة اجتماعية ترضي حاجات الطرفين وتحقق الوظائف على النحو الذي يرضاه المجتمع . فضلا عن ان تاخر الزواج يسهم في اشاعة علاقات انحرافية كما يقلص القدرة البيولوجية المتاحة لها للانجاب .

---

[١] - الربيعي ، دنيا جليل اسماعيل ، العوامل المؤثرة في تاخر سن الزواج الفتاة العراقية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، كلية الاداب / جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ،ص ص٨-٩ .

المبحث الثاني : الدراسات العربية : -

١ – دراسة عبد الله غلوم حسين الموسومة (ظاهرة تاخر الزواج في المجتمع الحضري في الكويت) [1]

استهدف الباحث في دراسته الوقوف على ابعاد هذه الظاهرة في المجتمع الكويتي فضلا عن اهداف اخرى للوقوف على مؤشرات عديدة مثل السن المفضل للزواج , والمستوى التعليمي المطلوب عند الزوج والزوجة فضلا عن الشروط والمواصفات المطلوبة لكلا الزوجين .

وقد توصلت الدراسة الى نتائج عديدة , وقسمت الدراسة على قسمين الاول اهتم بدراسة حجم الظاهرة من خلال دراسة احصائية تحليلية شملت الافراد من كلا الجنسين ممن بلغت اعمارهم (٣٠ سنة) فاكثر ولم يسبق لهم الزواج

اما القسم الثاني فقد شمل الجانب الميداني اذ طبقت استمارة استبانة على عينة مكونة من (١٩٥) حالة ممن لم يسبق لهم الزواج على وفق تعداد عام (١٩٨٠) .

٢- دراسة الدكتور محمد ابراهيم العبيدي . الموسومة (بعض المحددات الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية لخصوبة الاسرة السعودية بمدينة الرياض)(١)

هدفت هذه الدراسة الى تقصي العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية للاسرة ومستوى الخصوبة وقد تمثل ذلك ايضا في تحديد متوسط عدد الاطفال للمراة المتزوجة وتنطلق هذه الدراسة من افتراض ان خصائص الاسرة الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية تؤثر في مستوى خصوبتها . واعتمدت هذه

---

[1] - حسين , عبد الله غلوم , ظاهرة تاخر الزواج في المجتمع الحضري في الكويت , دراسة تطبيقية سلسلة الدراسات الاجتماعية والعالمية (٩) قضايا من واقع المجتمع العربي في الخليج , عدد خاص بالابحاث الفائزة في المسابقة الثانية للبحث الاجتماعي الكويت , ١٩٨٥ ، ص٢٠.

الدراسة على بيانات المسح الديمغرافي في مدينة الرياض / المملكة العربية السعودية ولقد شمل هذا المسح العيني مايزيد على (٥٠٠٠) اسرة .

واستخدم في جمع البيانات اسلوب المقابلة الذي اعتمد على استمارة مقننة تضمنت العديد من المتغيرات وقد اظهرت هذه الدراسة اختلاف الاسر في مستوى الخصوبة باختلاف خصائصها الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية ، وتم احتساب متوسط العمر عند الزواج والمستوى التعليمي لربة المنزل واثر هذه العوامل في التاثير على مستوى الخصوبة ، يليه في الاهمية الاسرة من حيث كونها اسرة ممتدة او نووية فضلا عن علاقة ملكية المسكن من حيث كونه ملكا للاسرة او مستاجرا ، اذ يرتفع مستوى الخصوبة بين الاسر التي تملك المسكن الذي تقطنه مقارنة بالاسرة المستاجرة لمساكنها ، يرتفع بين الاسرة الممتدة مقارنة بالاسر النووية ، يلي ذلك موطن نشاة رب الاسرة ونوع الحي ونسبة العاملات ونوع المسكن . كما حاولت هذه الدراسة تفسير اهم الميكانزمات التي تؤثر خلالها هذه المعلومات في مستوى الخصوبة.

الفصل الثالث

(دور التقاليد الاجتماعية في تحقيق الزواج المبكر)

المبحث الاول- طبيعة الزواج المبكر

المبحث الثاني- اسباب الزواج المبكر

المبحث الثالث- آثار الزواج المبكر

المبحث الاول_ طبيعة الزواج المبكر

لايوجد اتفاق تام سواءٍ بين العلماء او الباحثين على سن معينة يمكن اعتبارها مثالية للزواج المبكر, بسبب خضوع هذه الظاهرة لاعتبارات زمانية ومكانية نسبية, فما يمكن عده زواجا مبكرا في زمان او مرحلة زمنية قد لايكون كذلك في زمان اخر او مرحلة زمنية اخرى . كما ان اختلاف المكان وما يمثله من نظم حضارية واجتماعية وثقافية و اقتصادية له دور في تحديد عمر معين يعد فيه الزواج مبكرا , فضلا عن ان التعريفات او التحديدات المعطاة لسن الزواج المبكر تختلف باختلاف اختصاصات واتجاهات من وضعوا هذه التحديدات التي تعد هذه السن او تلك زواجاً مبكرا ، فهناك المفهوم الاجتماعي لسن الزواج المبكر ، وهناك المفهوم الديني لسن الزواج المبكر ، وهناك المفهوم القانوني لسن الزواج المبكر[١](*) .

بيد ان من المتفق عليه ان سن الزواج يبدا بعد سن النضج البايولوجي بكثير او قليل تبعا لظروف الشخص المقبل على الزواج [٢] .فضلا عما تلعبه الاعتبارات والمحددات المجتمعية او القانونية التي تحدد بعض المعايير التي تنظم السن المالوفة للزواج وهو ان يكون في الغالب عمر الشاب اكبر من الفتاة , وربما يرجع ذلك الى ان نضج الذكر البايولوجي عادة مايكون ابطا من نضج الانثى ، كما ان الزوج ، بوصفه رئيس الاسرة والمسؤول عنها ، يحتاج الى وقت اطول ليصبح مؤهلا لهذه الوظيفة .

ولو عدنا الى عهد قريب في العراق لوجدنا ان سن الزواج في المجتمع العراقي وحتى بدايات واواسط القرن العشرين وخصوصا في المجتمع الريفي ظلت واطئة الى الحد الذي تزوج فيه البنت بعد اجتيازها التسع سنين او وصولها لسن النضج البايولوجي , بينما يبلغ عمر الولد عند الزواج الثانية عشرة او الثالثة عشرة واكثر , بل ان الكثير من الاسر ، حتى بعد ان اصبح القانون يلزم الاهل بعدم تزويج البنت او الولد الا بعد بلوغهم السن القانونية , كانت تحتال بطرق شتى لتزويج ابنائهم قبل هذا السن ولعل اكثر هذه الطرق شيوعا هو تنظيم عقد الزواج على يد (السيد) دون الرجوع للمحاكم الشخصية لتسجيل هذا الزواج – او اللجوء الى اظهار شهادة تسنين لغرض تكبير عمر كل من الولد او البنت وصولا الى السن القانونية التي ينعقد فيها الزواج [٣].

---

[١] - (*) انظر فصل المفاهيم " مفهوم الزواج المبكر ", ص١٧ .
[٢] - الخولي ، سناء (الدكتورة) ، الزواج والاسرة في عالم متغير ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ١٤٥ .
[٣] - الخولي ، سناء (الدكتورة) ، الزواج والاسرة في عالم متغير ، مصدر سابق ، ص١٤٥ .

وقد ادت التحولات المجتمعية في العراق (التحضر والتصنيع وارتفاع المستويات الثقافية) الى احداث انخفاض نسبي في معدل هذه الزيجات تكمن في رغبة الشباب والشابات في اكمال تعليمهم ، فضلا عن ان العوامل الاخرى المتعلقة بظروف المجتمع وصعوبات الحياة الاقتصادية تضغط على الافراد باتجاه تاخير سن الزواج وخصوصا في المناطق الحضرية [١] .

وتجدر الاشارة الى ان المشرع العراقي قد وضع حدا ادنى للزواج لكل من الشاب والشابة وحدد عمر (١٨سنة) وعد هذا السن هو سن البلوغ القانوني او الرشيد الذي يؤهل كلا الزوجين لتحمل اعباء الحياة الزوجية[٢] .

المبحث الثاني: اسباب الزواج المبكر :

يحقق الزواج المبكر عموماً الاستقرار النفسي عند الزوجين من خلال تبديدة لحالات القلق والضجر والسام . فالزواج يضمن الاستقرار النفسي والطمانينة والشعور بالضمان والامان وتوثيق عرى المودة التي تعد جميعها اساسا لاستقرار الحياة العائلية والاجتماعية وابعادها عن حالة الفوضى والصراع .

ومما تجدر الاشارة اليه ان الزواج المبكر يسهم في اشاعة الاستقرار النفسي للفرد المؤدي الى الثبات العائلي ، والا اصاب الحياة الفوضى والتحلل والتفكك وتحلل النظام الاجتماعي . وبذلك اعد الاسلام الزواج رحمة للعالمين ليحقق للانسان الاطمئنان والاستقرار ، والسعادة للفرد والمجتمع [٣] .

فالزواج اذا ماتم بشكل مبكر فانه يضمن للفرد استقرارا نفسيا مبكرا ينظم فيه الفرد حياته الجنسية ويحفظه من الانحرافات والمزالق الاجتماعية ، فالزواج بوظائفه العديدة تتعدى في فائدته حالة الاشباع الجنسي الى ارضاء دافع اخر الا وهو الدافع والحاجة الى الامن النفسي وهو التحرر من الخوف والشعور بالامن والاطمئنان. وقد وجد العلماء المتخصصون في علم النفس والاجتماع ان الامن

١ - الربيعي ، دينا جليل اسماعيل ،العوامل المؤثرة في تاخر سن زواج الفتاة العراقية ، مصدر سابق ، ص٤٨-٥٣ .
٢ - المراة العربية ، اتجاهات واحصاءات ، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث ، الامم المتحدة ، نيويورك ، ١٩٩٨ ، ص١١ .
٣ - القصير ، مليحة عوني ، علم اجتماع العائلة ، مصدر سابق ، ص ٣٢٣-٣٢٥ .

النفسي ينشا ضمن العائلة لما يسودها من رابطة الحب والعطف والتشجيع امام المواقف الحرجة فالمتزوج له من يشاركه حياته ويعينه عليها في وقت الشدائد بشكل اكبر من الاعزب لان العلاقة الزواجية اكثر عمقا لكلا الزوجين من العلاقات العائلية الاخرى لانه يمتلك التعزيز النفسي الذي ياتيه عن طريق شريك الحياة الاخر .[١]

فالزواج ، بصفته هدفاً اساساً ، يجدد للفرد حيويته ويشعره بانسانيته لانه يعيد دورة الحياة من جديد فكان الفرد يولد من جديد عندما ينجب اطفالا يرعاهم ويرسم لهم اهدافهم . وهكذا يتخلص الانسان من الفراغ النفسي ومن الشعور بالوحدة الذي يؤدي في اغلب الاحيان الى امراض متنوعه (٢)

[١] ـ) بكر، محمد الياس (الدكتور) ، واخرون ، الزواج المبكر فصائله ومزاياه ، مصدر سابق ،

[٢] -الخولي ، سناء (الدكتورة) ، الزواج والاسرة في عالم متغير ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ١٤٥ .

المحور الثالث : - اثار الزواج المبكر

١- اثار الزواج المبكر من الناحية الاجتماعية

يسهم الزواج المبكر في تحصين المجتمع والافراد من الامراض الاجتماعية كالبغاء . ويعد الزواج المبكر خطوة ايجابية لتحصين الشباب (ذكورا واناثا) من الانحرافات السلوكية التي تضر بهم وتضر بمجتمعهم التي قد تؤثر على قيم المجتمع نفسه وتقاليده وتراثه فالزواج المبكر يضع حدا للعلاقات الاجتماعية المشبوهة بين الجنسين ويتماشى مع القيم والاعراف والتقاليد والاخلاق ويشبع الحاجات العاطفية والدوافع الغريزية عند الشباب والشابات بعد ان يهذبها ويطوعها لضوابط المجتمع واحكامه ومقاييسه واخلاقه [١]. فالمجتمع الذي يقل فيه الزواج الشرعي تكثر فيه الدعارة والفساد وينحط في مهاوي الرذيلة وتكثر فيه الامراض نتيجة الانحراف الجنسي[٢].

٢ – الاثار الاقتصادية للزواج المبكر : -

يؤدي الزواج المبكر الى انجاب الابناء الذين يكونون عونا لابائهم من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ، وبذلك يمكن الاسرة من تحسين اوضاعها الاقتصادية عبر الامد البعيد ، وذلك لتنوع مصادر الدخل عندها . فالابناء يشكلون قوة اقتصادية مضافة الى القوة الاقتصادية التي يحملها رب الاسرة وهذا سيساعدهم في مواجهة كل متغيرات الحياة .[٣]

يمكن تحديد اهم الاثار الاقتصادية للزواج المبكر بالاتي :

١- الزواج المبكر ومايمثله من زيادة في الانجاب يؤدي الى تحقيق الموازنة بين

---

[١]- نعمان ، نبيل (الدكتور) ، جريدة العراق ، بغداد ، العدد ٧٤٨٥ ، بتاريخ ٢٠٠١/١٢/٢٩ ،

٢-بكر ، محمد الياس (الدكتور) ، واخرون ، الزواج المبكر فصائله ومزاياه ، مصدر سابق ،

[٣] - المنجي ، بشير ، الوضع السكاني في الخليج العربي ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٧٩ ، ص١٨ .

حجم السكان وحجم الموارد الطبيعية ، لاسيما اذا كان المجتمع يعاني من حالة النقص السكاني [٢] .

٢- ان الزواج المبكر يؤدي الى زيادة في الانجاب وبالتالي يحقق مايسمى بالهرم السكاني الفتي الذي تزيد فيه نسبة الشباب على نسبة متوسطي العمر والمسنين . وهرم السكان الفتي يخلق قدرة عالية في استثمار موارد المجتمع وخيراته استثمارا نافعا وخلاقا ويجعله قادرا على التكيف مع الظروف المستجدة ، مما يؤدي الى خلق حالة من الابداع والخلق .

٣- الهرم السكاني الفتي له ايجابياته في الانتقال المهني والجغرافي للعمل والهرم الفتي هو الاكثر قدرة واستعدادا على الانتقال الجغرافي من منطقة الى منطقة اخرى ، فضلا عن سرعة الانتقال من مهنة او وظيفة الى اخرى . وهذه الحالة السكانية فيها مردودات مادية واجتماعية تتجسد في تحقيق توازن الكثافة السكانية بين الاقاليم وتقليص الفوارق الثقافية والاجتماعية بين المدينة والريف والاستخدام الامثل للقوى العاملة في المجتمع

- ان الزواج المبكر يمكن الاسرة في الامد البعيد من تحسين اوضاعها الاقتصادية وذلك من خلال زيادة وتنوع مصادر الدخل . فالابناء ربما يشاركون والدهم في كسب موارد العيش للاسرة ، ومثل هذه المشاركة تساعد على تطوير الظروف الاقتصادية والمعاشية للاسرة بصورة محسوسة [١] .

٥- ان زيادة الانجاب الناجمة عن الزواج المبكر وزيادة السكان تفرض نظام التخصص وتقسيم العمل ، وهذا النظام يؤدي الى توسيع الانتاج وتحسين نوعيته

٣- الاثار السياسية للزواج المبكر

يؤدي الزواج المبكر الى جانب الاثار الاجتماعية والاقتصادية ، دورا في دعم وتعزيز الوزن السياسي والعسكري للبلد .

١- الزيادة السكانية تهيء اعداداً كافية من الطاقات والافراد التي يمكن ان تشكل

---

[١] - ظاهر ، سعدون شلال ، دور السكان في الوزن السياسي للعراق ، رسالة دكتوراه في الجغرافية ، ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ١٩٩٦ ، ص١٣٩

القاعدة الاساسية للقوات المسلحة وقوى الامن الداخلي [1] .

٢- تحتاج الجيوش الى مجموعات سكانية كثيرة للعمل فيها . وفي ظروف الحرب تحتاج الدولة الى مضاعفة هذه الاعداد ، فضلا عن اعداد اخرى تعمل في الداخل لذا فان النمو السكاني ، مع وجود تهديدات يصبح امرا ضروري .
وبذلك يكون الزواج المبكر ومايمثله من خصوبة سكانية عالية في احيان كثيرة الخيار الامثل للدول التي تخشى التهديدات الخارجية [2] .

٣-هناك علاقة قوية بين التوزيع الجغرافي للسكان والقوة السياسية للدولة فكلما انتشر السكان وبانتظام في جميع ارجاء البلاد شكل ذلك عنصر قوة للدولة يضاف لقوتها والعكس بالعكس [3] .

يتم اختيار افراد القوات المسلحة وقوى الامن الداخلي من بين فئات عمرية محددة ، لذا فان الحجم الكبير يهيء الاعداد الكافية لهذا الغرض ، فضلاً عن القدرة على تحمل ضحايا الحرب ، من خلال رفد القوات المسلحة بالشباب القادر على الدفاع في الوقت ذاته يكون على درجة من الكم والكيف . فالدولة التي تتمتع بثقل سكاني جيد وذي نوعية جيدة اي درجة عالية من الوعي والثقافة تتمتع بعامل قوة مضافة في بناء القوات المسلحة . كما ان لزيادة السكان اهمية كبيرة تتعلق بتحقيق الامن الداخلي ، فبعض البلدان النامية تحتاج الى قوات مسلحة الى جانب قوات احتياطية شبة عسكرية لحفظ النظام وحماية نظام الحكم من اي عصيان[4]

١- بوتول ، جاستون ، الحرب والمجتمع ، ترجمة عباس الشربيني ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٦ ، ص ٦٧ .

٢- عمر ، معن خليل (الدكتور) علم اجتماع الاسرة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠ ، ص١٢ .نشبورك براين (الدكتور) ، الابعاد الامنية للعوامل الديمغرافية ، مصدر سابق

٣- الخولي ، سناء (الدكتورة) الزواج والعلاقات الاسرية ، مصدر سابق ، ص١٤٥ .

٤-) الخشاب ، احمد (الدكتور) سكان المجتمع العربي ، مكتبة القاهرة الحديثة ، دار الحمامي للطباعة ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص ص ٢٢٢-٢٢٣ .

الباب الثاني_الجانب الميداني

الفصل الرابع :منهجية البحث وأجراته

اولا: ادوات البحث

ثانياَ: عينة البحث

الفصل الخامس: تبويب وتحليل وتفسير البيانات الأحصائية

الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها

ثالثاَ: المقترحات

المبحث الاول: منهج البحث

١_منهج المسح الميداني: تعني كلمة المنهج (Method) في البحث العلمي : " الطريق المؤدي الى الهدف المطلوب او الخيط غير المرئي الذي يشد البحث من بدايته حتى النهاية بقصد الوصول الى نتائج معينة ، انه مجموعة من القواعد العامة المصاغة من اجل الوصول الى الحقيقة في العلم " [١].

لذا ، فان المنهجية هي مصطلح يستخدم ليعني الدراسة النظامية الخاصة التي توجه البحث العلمي والفلسفي وهي تتعلق بالدراسة التي لها صلة باجراءات وتقنيات البحث المزمع القيام به [٢]والمنهج هو الطريقة المؤدية الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى تصل الى نتيجة معلومة [٣].وهناك العديد من المناهج التي يمكن للباحث ان يستخدمها عند اجراء بحثه الا ان طبيعة البحث والهدف منه هما اللذات يحددان المنهج الذي ينبغي على الباحث اتباعه. وقد اعتمد هذا البحث على مناهج علمية موضوعية للحصول على الحقائق وتقصي المعلومات والبيانات العلمية في الجانبين النظري والميداني ؛ اذ اعتمد على استخدام المصادر والمراجع العلمية العربية والاجنبية في بناء الجانب النظري ، واعتمد على منهج المسح الاجتماعي في الجانب الميداني .

٢ _ المنهج المقارن:

هو ذللك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز اوجه التشابه والاختلاف فيما بين ظاهرتين او اكثر ويعتمد الباحث من خلال ذلل مجموعة من الخطوات من اجل الوصول الى الحقيقة العلمية المتعلقة بلظاهرة المدروسة.[٤]

---

[١] -السماك ، محمد ازهر سعيد (الدكتور) ، واخرون ، اصول البحث العلمي ، ط٢ ، مطبعة

٢-محجوب وجيه ، طرائق البحث العلمي ومناهجه ،دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٣ ، ص ٥١

٣- حسن ، عبد الباسط محمد (الدكتور) ، اصول البحث الاجتماعي ط٦، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص١٢٨-١٢٩ .

[٤] - د/ قباري محمد: اسماعيل / مناهج البحث في علم الاجتماع

المبحث الثاني: ادوات البحث

١- تصميم استمارة الاستبانه : (Question nair Design)

الاستبانه ترجمة لكلمة انكليزية (Question nair) وتترجم في احيان كثيرة باسم (الاستفتاء) واحيانا باخرى باسم (الاستقصاء) واحيانا لخرى باسم (الاستبان) وهذه الكلمات جميعا تشير الى وسيلة واحدة لجمع البيانات قوامها الاعتماد على مجموعة من الاسئلة ترسل اما بالبريد لمجموعة من الافراد او تنشر على صفحات الجرائد والمجلات ، او على شاشة التلفزيون او عن طريق الاذاعة ليجيب عليها الافراد ويقوموا بارسالها الى الهيئة المشرفة على البحث او تسلم باليد للمبحوثين ليقوموا بملئها ، ثم يتولى الباحث او احد مندوبيه جمعها منهم بعد ان يدونوا اجاباتهم عليها [١] .

والاستبانه هي " اداة شائعة من ادوات البحث في المجتمعات التي تتميز بانخفاض نسبة الامية بين سكانها ، ويتوفر فيها درجة من الوعي البحثي لديهم ، وتعد اداة المقابلة الرئيسة التي تتالف من مجموعة من الاسئلة صيغت للحصول على اجابات معينة تحقق اهدافا حددها الباحث مسبقا" [٢]

وتستخدم الاستبانه على نطاق واسع في البحوث الاجتماعية اليوم اذ يتم بواساطتها الحصول على المعلومات حول الظاهرة موضوعة البحث ، وقد تكون صفحة واحدة او صفحات عدة [٣] .

وتعد الاستبانه من الوسائل المهمة ، ان لم تكن الاكثر اهمية ، لجمع البيانات لاغلب المختصين في البحث الاجتماعي ولاسيما في قياس مشاعر الافراد ودوافعهم وعقائدهم وميولهم ومواقفهم في الحصول على البيانات التي يصعب الحصول عليها عن طريق الملاحظة ، كالمواقف الماضية والمستقبلية ويمكن القول بان اهم مزايا

١-حسن ، عبد الباسط محمد ، (الدكتور) اصول البحث الاجتماعي ، المصدر السابق ،

٢ -حافظ ، ناهدة عبد الكريم (الدكتورة) ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية ، مطبعة المعارف؛ بغداد ؛ ١٩٨١؛

٣ السماك ، محمد ازهر سعيد (الدكتور) ، اصول البحث العلمي ، مصدر سابق ،

الاستبانة هي تلك التي تتعلق بالمساحة الجغرافية والاقتصاد في النفقات والوقت ، فضلا عن انه يعطي الحرية للمبحوث كي يجيب في الوقت الذي يناسبه [١]

وغالبا ماتحتوي استمارة الاستبانة على مجموعة من الاسئلة بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة وبعضها يتعلق بالحقائق وبعضها بالاراء والمواقف وبعضها متخصص

٢ _ الملاحظة:

لقد سهلت زيارة الباحثة للمبحوثين في مدارسهم السكنية اعتماد وسيلة اخرى للتاكد من صدق البيانات وصحتها ، وهي الملاحظة المباشرة ، اذ تتعرف من خلالها على المستوى المعيشي للمبحوث ونمط حياته الثقافية والاجتماعية وعيشة وملاحظة بيته واثاثه وتجهيزاته . فالملاحظة وسيلة بحثية تتمتع بفوائد كثيرة لاتتمتع بها الوسائل الاخرى لجمع البيانات ، فهي تفسح المجال للباحث في ان ملاحظة الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة التي ينحصر فيها البحث وتمكنه من ملاحظة سلوك وعلاقات وتفاعلات المبحوثين والاطلاع على انماط واساليب معيشتهم والمشكلات الحياتية التي يتعرضون لها.[٢]

٣- القانون الاحصائي

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

[1] الحسن ، احسان محمد (الدكتور) ؛ الحسني ، عبد المنعم (الدكتور) ، طرق

[2] (١) - Coode , W. World Revolution and Family Patterns, Op . Cit , PP . 123 -124.

٤- عينة البحث:

استخدم البحث اسلوب العينة العمدية اذ اعتمدت العينة بشكل مقصود ، وذلك بسبب عدم توفر اطار مرجعي لمجتمع البحث ، لذا اضطررنا الى اعتماد العينة العمدية اذ قسمتها الباحثة الى ثلاثة انواع وفقا للخلفية الاجتماعية للاسرة المبحوثة فكان الحجم الكلي للعينة (٤٥) طالب وطالبة وزعت على ثلاثة مدارس (متوسطة الحرية ومتوسطة القوارير واعدادية الكوثر): وتكونت من الذكور (٢٥) من مجموعة العينة وبنسبة (١٣.٣%)ومن الاناث (٢٠) مبحوثة وبنسبة (١٣.٣%).

وقد اختارت الباحثة منطقة جغرافية واحدة تمثل منطقة سكن الباحثة وهي منطقة العروبة في الديوانية سكن الفئة الغنية.

٥- مجالات البحث

اولا - **<u>المجال المكاني : -</u>**

حددت مدينة الديوانية لتكون مجالا للدراسة الميدانية , وحدد ايضا حجم العينة البالغة (٤٥) طالب وطالبة ضمن ثلاث مدارس في منطقة العروبة في مدينة الديوانية . وفي اطار هذا التحديد تم تقسيم مدينة الديوانية الى ثلاث مدارس (متوسطة الحرية ومتوسطة القوارير واعدادية الكوثر).

ففي مدرسة الحرية اختيرت مجموعة من الطالبات وبمستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية متباينة ، وجرى انتقاء مجموعة من الطالبات ، كما جرى تحديد كل مدرسة طبقا للفئة الاجتماعية التي تمثلها (غنية او وسطى او فقيرة) .

<u>ثانيا: - المجال البشري : -</u>

تحدد المجال البشري للبحث بثلاث مدارس هي التي تمثل الفئة الغنية والوسطى والفقيرة في مدارس مختلفة في مدينة الديوانية (منطقة العروبة) وبلغ مجموع العينة (٤٥) طالب وطالبة اختيرت بالطريقة العمدية .

ثالثا: -- المجال الزماني:

ويقصد به السقف الزمني الذي استغرقته المقابلات الميدانية مع الطالبات والطلاب المبحوثين . اذ استغرقت المقابلات الميدانية مدة زمنية تجاوزت اربعة شهور من تاريخ ٢٠١٦/١٢/١ لغاية ٢٠١٧/٣/٢٥، تمكنت الباحثة خلالها من جمع البيانات المحددة في الاستمارة بما ينسجم مع الفرصة المتاحة لها في اعداد البحث , الى جانب الملاحظات التي استقتها من الميدان .

الفصل الخامس

تحليل وتبويب البيانات الاحصائية

بعد الانتهاء من اجراء المقابلات الميدانية جرى ترميز المعلومات الاحصائية وتبويبها بهدف تحويل الاجابات الى ارقام يمكن ان تدخل في جداول احصائية وتحلل تحليلا علميا وقد تفرعت عملية التبويب الى ثلاث عمليات فرعية منتظمة هي:

ا-مراجعة المعلومات الواردة في استمارة الاستبانة وتدقيقها للتاكد من صحتها وعدم تناقضها او تكرارها [١].

ب- ترميز الاجابات الى ارقام يستفيد منها في تبويب المعلومات وتحليلها احصائيا .

ج- تفريغ البيانات وتبويبها على نوعين من الجداول بسيطة ومركبة .

وبعد الانتهاء من وضع الجداول البسيطة والمركبة ومعالجتها احصائيا تم تفسير وتحليل المعلومات الواردة فيها بهدف اختبار الفرضيات المطلوبة ومن ثم الوصول الى النتائج النهائية للبحث .

الفصل الخامس _ تحليل وتبويب البيانات الاحصائية

١_الجنس:

يؤدي الجنس (ذكرا كان ام انثى) دورا كبيرا في تحديد اجابات المبحوثين على الاسئلة المطروحة ، فبسبب الاختلافات البايولوجية والاجتماعية المعروفة تختلف الاجابات على الاسئلة بتاثير هذين العاملين ، فكلا الجنسين يمتلكان افكاراواراء ومبادىء متباينة حول اثرالتقاليد الاجتماعية على الزواج المبكر . وهذا التباين يعطينا صورة واضحة عن اهمية موضوع الدراسة.

جدول (١) يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	%
ذكر	٢٥	%١٨٠
انثى	٢٠	%٤٤.٤
المجموع	٤٥	%١٠٠

حيث نرى نسبة الذكور جاءت بلمرتبة الاولى بنسبة١٨٠% وجاءت نسبة الاناث بلمرتبة الثانية بنسبة ٤٤% ونستنتج من ذلك ان اغلب المبحوثين هم الاناث.

٢- العمر :-

يعد العمر من المتغيرات المهمة التي تؤثر في اجابات المبحوثين ، اذ ان اجابات الشباب تختلف عن اجابات متوسطي العمر واجابات متوسطي العمر تختلف عن اجابات الشيوخ وكبار السن اذ تتباين الاجابات بشأن موضوع محدد بسبب النضج والخبرة التي تميز الشيوخ وكبار السن عن الشباب .

جدول (٢) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

الفئة العمرية	العدد	
١١_١٤ سنة	١٣	٢٨.٨ %
١٥ــ١٨سنة	٢٢	٤٨.٨ %
١٩ــ٢٢سنة	٧	١٥.٥ %
٢٣سنة فأكثر	٣	٦.٦%
المجمـــــوع	٤٥	١٠٠ %

حيث جاءت الفئة الثانية بلمرتبة الاولى بنسبة ٤٨.٨% وجاءت الفئة الاخيرة بلمرتبة الثانية بنسبة ١٥.٥% ونستنتج من ذلك ان اغلب المبحوثين تتراوح اعمارهم مابين ١٥سنة و٢٢سنة.

٣_المستوى - التعليمي :-

يشكل التعليم اهمية كبيرة وعملية مركزية للتكامل الوطني لما يقدمه من محفزات ومهارات تقنية ومعرفة متخصصة للمشاركة في العالم الصناعي والتقني . والتعليم ايضا ينطوي على انتقال القيم من خلال بناء الشخصية ، ونقل الرسالة المعرفية بواسطة الانتظام في التعليم المدرسي . وبالنتيجة فان فرص تاثير التعليم في المراة والرجل على حد سواء يسهم في تغير المواقف والاتجاهات والعادات

والتعليم مثل هذا وذاك احد اهم المؤشرات للمكانة الاقتصادية – الاجتماعية للاسرة . ويؤكد اندرسون (Anderson) ان التعليم احد اهم العوامل في تحديث المجتمعات ويرى بهذا الخصوص ان " الناس يتبنون المفاهيم الجديدة التي تشكل نمط شخصيتهم فيما بعد ، كما انهم ينتظمون على وفق قواعد جديدة تحدد سلوكهم وتصرفاتهم ويكتسبون الولاءات للافكار والجماعات الجديدة "[(٢)].

---

[1]Bowrque , Susan Carolyn and Warren Kay Barbare , Women of Andes : patviarely and social change in Two Peruvian towns . Ann Arbor : University of Michigan press, 1981. p .26 .

[2] Andeson , C.Arnold , The Moderniation of Education in moderization : The Dynamie of Growth , Edited myron weiner . N.Y : Basic , 1962. p. 38.

جدول(٣) يوضح التحصيل العلمي لأولياء الامور .

التحصيل العلمي	الاب		الام		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
امي	١٢	٢٦.٦	١٤	٣١.١	٢٦	%٥٧.٧
يقرا ويكتب	١٥	٣٣.٣	١٢	٢٦.٦	٢٧	%٦٠
ابتدائي	لايوجد	....	٤	٨.٨	٤	%٨.٨
متوسطة	٨	١٧.٧	١	٢.٢	٩	%٢٠
اعدادية	٢	٤.٤	٥	١١.١	٧	%١٥.٥
معهد	٢	٤.٤	٣	٦.٦	٥	%١١.١
كلية	٦	١٣.٣	٥	١١.١	١١	%٢٤.٤
دراسات عليا	لايوجد	....	١	٢.٢	١	%٢.٢
المجموع	٤٥	%١٠٠	٤٥	%١٠٠	%	%١٠٠

حيث نجد ان اعلى نسبة في التحصيل العلمي يقرء ويكتب جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة٦٠%. والمرتبة الثانية امي بنسبة ٥٧.٧% وبلمرتبة الثالثة كلية بنسبة ٢٤.٤% وبلمرتبة الرابعه المتوسطة بنسبة ٢٠% والمرتبة الخامسه الاعداددية بنسبة ١٥.٥% وبلمرتبة السادسة المعهد بنسبة ١١.١% وبلمرتبة السابعة ابتدائي

بنسبة٨.٨% والمرتبة الاخيرة قسم الدراسات العليا بنسبة٢.٢%. نستنتج من ذلك ان اغلب المبحوثين حاملون شهادة يقرأ ويكتب.

٤-الخلفية الاجتماعية :-

تعكس الخلفية الاجتماعية للاسر المبحوثة مستويات الدخل وحالة المعاناة والرفاهية التي تواجه مختلف الاسر ، وهذا ماينعكس على طبيعة التوجهات والمسارات والاجابات والافكار والمعتقدات وردود الافعال ، فضلا عن الوسط البيئي والحضاري الذي يعيش فيه المبحوثين؟

جدول (٤) يوضح الخلفية الاجتماعية للاسر المبحوثة .

الخلفية الاجتماعية	العدد	%
	١٢	%٢٦.٦
متوسطة	١٨	%٤٠
فقيرة	١٥	%٣٣.٣
المجموع	٤٥	%١٠٠

حيث نرى الطبقة المتوسطة جاءت بلمرتبة الثانية بنسبة ٤٠% وجاءت الطبقة الغنية بلمرتبة الثانية بنسبة ٢٦.٦% وبهذا نستنتج ان المجتمع يتحسن فيه الوضع المادي نحو الافضل.

٥ حجم الاسرة :- (عدد افراد الاسرة)

يعد حجم الاسرة من العوامل المؤثرة في اجابات المبحوثين ، فضلا عن انه يعكس التوجهات الاسرية للعدد الامثل للاطفال .

جدول(٥) يوضح حجم الاسر المبحوثة .

حجم الاسرة	العدد	%
٢-٣	٣	٦.٦%
٤-٥	١٣	٢٨.٨%
٦-٧	١٤	٣١.١%
٨-٩	٧	١٥.٥%
من ١٠ فاكثر	٨	١٧.٧%
المجموع	٤٥	١٠٠%

حيث نجد ان عدد افراد الاسرة التي تتراوح اعمارهم(٦-٧) فرد بلمرتبة الاولى بنسبة٣١.١% وبلمرتبة الثانية عدد افراد الاسرة التي تتراوح اعمارهم مابين(٢-٣)فرد بنسبة ٦.٦% ونستنتج من ذلك ان اغلب المبحوثين يتكونون من ٦-٧ فردا.

٦_مكان السكن

تؤدي البيئة التي ينحدر منها المبحوثون ، سواء كانت ريفية ام حضرية ، دورا مهما في طبيعة الاجابات التي يدلي بها ، وذلك لاختلاف مجتمع المدينة عن مجتمع الريف من حيث طبيعة المعيشة والافكار والمعتقدات والقيم والتقاليد .... الخ .

جدول(٦) يوضح الموطن الاصلي للمبحوثين :

مكان السكن	العدد	%
حضر	٣٠	%٦٦.٦
ريف	١٥	%٣٣.٣
المجمــــــــوع	٤٥	%١٠٠

حيث نرى في المرتبة الاولى سكان الحضر بنسبة ٦٦.٦% وفي المرتبة الثانيه سكان الريف بنسبة ٣٣.٣%. هذا نرى نسبة الحضر اكثر من ريف.

٧_عائدية السكن

تؤثر عائدية السكن للاسر المبحوثة (ملك ، ايجار ، دور ، دولة) في الوضع الاقتصادي والاجتماعي لها ، فضلا عما تعكسه من حالة للاستقرار النفسي والتباين في مستويات المعيشة بين الاسر المبحوثة.

جدول(٧) يوضح عائدية السكن لاسر المبحوثين .

عائدية السكن	العدد	%
ملك	٢٥	%٥٥.٥
ايجار	١٦	%٣٥.٥
دور الدولة	٤	%٨.٨
المجموع	٤٥	%١٠٠

حيث نرى ان الملك جاء بالمرتبة الاولى بنسبة ٥٥.٥%. وجاءت بلمرتبة الثانية دور الدولة بنسبة٨.٨% وجاء الايجار بلمرتبة الثالثة وبنسبة ٣٥% نستنتج من ذلك ان اغلب المبحوثن هم من يمتلكون منازل خاصة.

٨- طبيعة السكن :-

تبين طبيعة السكن (مستقل او مع الاقارب) نمط العلاقات الاجتماعية السائدة والانماط التكافلية الى جانب المستويات المعيشية والاقتصادية التي تميزها .

جدول(٨) يوضح طبيعة السكن للاسر العينة .

طبيعة السكن	العدد	%
السكن في بيت مستقل	١٥	٣٣.٣%
السكن مع الاقارب	١٢	٢٦.٦%
السكن في بيت شبه مستقل	١٨	٤٠%
المجموع	٤٥	١٠٠%

حيث نرى ان السكن في بيت شبه مستقل بلمرتبة الاولى بنسبة٤٠% وجاء بلمرتبة الثانية السكن مع الاقارب بنسبة ٢٦.٦% وجاء بلمرتبة الثالثة السكن في بيت مستقل بنسبة ٣٣.٣%. نستنتج من ذلك ان اغلب المبحوثين يسكنون في بيت شبه مستقل.

٩- المهنة :-

المهنة هي العمل الذي يمارسه الفرد سواء كان العمل عقليا او عضليا ويحصل الفرد بعد ادائه على دخل معين . وانطلاقا من هذه المعطيات تشكل المهنة مجموعة من الانشطة والفعاليات الانتاجية او الخدمية التي يؤديها الفرد لقاء راتب او اجر معين ينسجم مع قيمة العمل الذي يبذله في المهنة التي يمارسها . وتعتمد المهنة على التحصيل العلمي والخبرات والتجارب والممارسات التي يزاولها الفرد في اداء العمل المطلوب . وترتبط المهنة بالمؤهلات العلمية والمواهب النادرة في اداء مهنته وهذا ينعكس على راتبه او دخله الشهري صعودا او نزولا . فالمهنة التي لاتحتاج الى مؤهلات علمية ولاالى مواهب ذاتية غالبا مايكون مستوى الدخل الذي يتقاضاه الفرد واطئا[١]

وهنا تتاثر الحالة الاقتصادية لاي فرد بالمهنة التي يزاولها والتي تمنحه الدخل الذي يحدد نمط حياته ، والتي تعتمد فيها المهنة على التحصيل العلمي وعلى الخبرة والمهارة في اداء مفرداتها . وتختلف المهن حسب درجة تطور المجتمعات ، اذ نجد مجتمعات بكاملها تمتهن مهنة واحدة ، كمجتمعات الصيد او مجتمعات الرعي في المجتمعات البدائية ، بينما نجد ان المهن وتقسيم العمل والخبرات والمؤهلات تتباين وتتمايز في المجتمعات الحديثة وفقا لمشهد تطورها العلمي والتقني

---

[١] كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ، ص١٥٠ .

جدول (٩) يوضح نوع المهن.

المهن	**العدد**	**%**
وظيفية	١٤	%٣١.١
عمالية	٨	%١٧.٧
مهن حرة	٥	%١١.١
عسكري	٦	%١٣.٣
طالب	٧	%١٥.٥
ربة بيت	٥	%١١.١
المجموع	٤٥	%١٠٠

حيث نرى ان الموظف يحتل المرتبة الاولى بنسبة١.٣١% والمهن العماليه تحتل المرتبة الثانية بنسبة١٧.٧% والطالب يحتل المرتبة الثالثة بنسبة١٥.٥% والعسكري يحتل المرتبة الرابعه بنسبة ١٣.٣% والمهن الحره تحتل المرتبة الخامسة بنسبة١١.١% وربة البيت تحتل المرتبة الاخيرة بنسبة ١١.١% نستنتج بذلك ان اغلب مهن المبحوثين هي المهن الوظيفة.

جدول(١٠) يبين المستوى الاقتصادي؟

المستوى الاقتصادي	**العدد**	**%**
يسد الحاجة	٣٣	٧٣%
لايسد الحاجة	١٢	٢٦%
المجموع	٤٥	١٠٠%

حيث نرى ان المستوى الاقتصادي يسد الحاجة بلمرتبة الاولى بنسبة٧٣% وبلمرتبة الثانية المستوى الاقتصادي الذي لايسد الحاجة بنسبة ٢٦%. نستنتج من ذلك ان اغلب نسب المبحوثين مستواهم الاقتصادي يسد الحاجة.

جدول**(١١) يبين الدخل الشهري للاسرة ؟**

الدخل الشهري	**العدد**	**%**
جيد	٢٣	٥١.١%
متوسط	١٧	٣٧.٧%
ضعيف	٥	١١.١%
المجموع	٤٥	١٠٠%

حيث نرى ان الدخل الشهري الجيد يحتل المرتبة الاولى بنسبة٥١.١% والدخل الشهري المتوسط بلمرتبة الثانية بنسبة ٣٧.٧% والدخل الشهري الضعيف بلمرتبة

الثالثة بنسبة١١.١%. نستنتج من ذلك ان اغلب المبحوثين الدخل الشهري لديهم جيد.

جدول(١٢) يبين اعتقاد المبحوثين فيما اذا كان الزواج المبكر يعزز ويدعم الفرد في الاعتماد على ذاته .

الاجابات	العدد	%
اعتقد	٢٣	٥١.١%
اعتقد الى حد ما	١٧	٣٧.٧%
لااعتقد	٥	١١.١%
المجموع	٤٥	١٠٠%

لقد تحددت اجابة المبحوثين بلمرتبة الاولى بنسبة٥١% وبلمرتبة الثانية بنسبة ٣٧.٧% وبلمرتبة الاخيرة بنسبة ١١.١%. نستنتج من ذلك ان اغلب المبحوثين يعتقدون ان الزواج المبكر يدعم الفرد في الاعتماد على ذاتة.

جدول رقم(١٣) يبين اعتقاد المبحوثين فيما اذا كان الزواج المبكر يشكل عائقاً امام تربية الابناء والعناية بهم .

الاجابات	العدد	%
اعتقد	٢٠	%٤٤.٤
اعتقد الى حد ما	١٣	%٢٨.٨
لااعتقد	١٢	%٢٦.٦
المجموع	٤٥	%١٠٠

لقد تحددت اجابة المبحوثين ان المرتبة الاولى تحتل اعلى نسبة٤٤.٤% والمرتبة الثانية بنسبة ٢٨.٨% والمرتبة الثالثة بنسبة ٢٦.٦% نستنتج من ذلك ان المبحوثين يعتقدون ان الزواج المبكر يشكل عائقاً امام تربية الابناء والعناية بهم .

جدول رقم(١٤) يبين اعتقاد المبحوثين فيما اذا كان الزواج المبكر اكثر ملائمة للبيئة الريفية من البيئة الحضرية .

الاجابات	العدد	%
اعتقد	١٣	%٢٨.٨
اعتقد الى حد ما	١٧	%٣٧.٧
لااعتقد	١٥	%٣٣.٣
المجموع	٤٥	%١٠٠

تحدد اجابة المبحوثين بلمرتبة الاولى بنسبة ٣٧.٧% والمرتبة الثانية بنسبة ٣٣.٣% والمرتبة الاخيرة بنسبة ٢٨.٨%. نستنتج من ذلك ان الزواج المبكر ملائم للبيئية الريفية اكثر من البيئة الحضرية.

جدول(١٥) يبين العوامل الاكثر تاثيرا في تاخير الزواج المبكر؟ .

العوامل الاكثر تاثيرا في تاخير الزواج المبكر	التسلسل المرتبي	العدد	%
العوامل الاقتصادية	٣	٩	%٢٠
العوامل الاجتماعية	٢	١٣	%٢٨.٨
الاستمرار في التعليم	١	٢٣	%٥١.١
المجموع	٦	٤٥	%١٠٠

نجد راي المبحوثين ان الاستمرار بلتعليم يحتل المرتبة الاولى بنسبة٥١.١% وتحتل العوامل الاقتصادية المرتبة الثانية بنسبة ٢٠% وتحتل العوامل الاجتماعية بلمرتبة الثالثة بنسبة ٢٠%. نستنتج من ذلك ان العوامل الاكثر تأخيرا في الزواج المبكر هو الاستمرار في التعليم.

جدول(١٦) يبين اعتقاد المبحوثين فيما اذا كان الزواج المبكر يسهم في تحصين المجتمع والافراد من الامراض الاجتماعية .

الاجابات	**العدد**	**%**
اعتقد	١٣	%٢٨.٨
اعتقد الى حد ما	١٧	%٣٧.٧
لااعتقد	١٥	%٣٣.٣
المجموع	٤٥	% ١٠٠

لقد تحددت اجابة المبحوثين تحتل المرتبة الاولى بنسبة ٣٧.٧% وتحتل المرتبة الثانية بنسبة ٣٣.٣% والمرتبة الثالثة بنسبة ٢٨.٨%. نستنتج من ذلك ان المبحوثين يعتقدون ان الزواج المبكريسهم في تحصين المجتمع والافراد من الامراض الاجتماعية.

جدول(١٧) يبين اعتقاد المبحوثين فيما اذا كان الزواج المبكر يؤدي الى تقليص المسافة الذهنية بين الاباء والابناء .

الاجابات	**العدد**	**%**
اعتقد	٢٤	%٥٣.٣
اعتقد الى حد ما	**١٦**	**%٣٥.٥**
لااعتقد	٥	%١١.١
المجموع	٤٥	%١٠٠

لقد تحددت اجابة المبحوثين ان اعلى نسبة تحتل المرتبة الاولى بنسبة ٥٣.٣% والمرتبة الثانية بنسبة ٣٥.٥% وبلمرتبة الثالثة بنسبة ١١.١%. نستنتج من ذلك ان المبحوثين يعتقدون ان الزواج المبكر يؤدي الى تقليص المسافة الذهنية بين الاباء والابناء .

جدول(١٨) يبين اعتقاد المبحوثين فيما اذا كان الزواج المبكر يسهم في تحقيق الترابط والتماسك الاجتماعي بين ابناء المجتمع بحكمماينتج عن هذه العلاقة الزواجية من علاقات قرابة ومصاهرة.

الاجابات	العدد	%
اعتقد	٢٣	٥١.١%
اعتقد الى حد ما	١٣	٢٨.٨%
لا اعتقد	٩	٢٠%
المجموع	٤٥	١٠٠%

لقد تحددت اجابة المبحوثين ان المرتبة الاولى تحتل اعلى نسبة ٥١.١% والمرتبة الثانية بنسبة ٢٨.٨% والمرتبة الثالثة بنسبة ٢٠%. نستنتج من ذلك ان المبحوثين يعتقدون ان الزواج المبكر يسهم في تحقيق الترابط والتماسك الاجتماعي بين ابناء المجتمع بحكم ماينتج عن هذه العلاقة الزواجية من علاقات قرابة ومصاهرة.

جدول (١٩) يبين اعتقاد المبحوثين فيما اذا كان الزواج المبكر يؤدي الى خلق حالة من التفاهم والانسجام بين الزوج والزوجة ؟

الاجابات	**العدد**	**%**
اتفق	١٤	%٣١.١
اتفق الى حد ما	١٧	%٣٧.٧
لااتفق	١٤	%٣١.١
المجموع	٤٥	%١٠٠

لقد تحددت اجابة المبحوثين ان المرتبة الاولى تحتل اعلى نسبة٣٧.٧% والمرتبة الثانية بنسبة ٣١.١% والمرتبة الثالثة بنسبة٣١.١% نستنتج من ذلك ان اغلب الباحثين يعتقدون الى حد ما **ان** الزواج المبكر يؤدي الى خلق حالة من التفاهم والانسجام بين الزوج والزوجة .

جدول(٢٠) يبين راي المبحوثين فيما اذا كان للعادات والتقاليد دورآ في انتشار ظاهرة الزواج المبكر اتفق.

الاجابات	العدد	%
اتفق	٢٠	%٤٤.٤
اتفق الى حد ما	١٥	%٣٣.٣
لااتفق	١٠	%٢٢.٢
المجموع	٤٥	%١٠٠

لقد تحددت اجابة المبحوثين ان المرتبة الاولى تحتل اعلى نسبة٤٤.٤% والمرتبة الثانية بنسبة ٣٣.٣% والمرتبة الثالثة بنسبة٢٢.٢% نستنتج من ذلك ان اغلب المبحوثين يعتقدون ان للعادات والتقاليد دورآ في انتشار ظاهرة الزواج المبكر اتفق.

جدول(٢١) يبين راي المبحوثين اذا كان رغبة الاهل برؤية احفادهم وتربيتهم دورا في تشجيع ابنائهم.

الاجابات	العدد	%
اتفق	٢٠	%٤٤.٤
اتفق الى حد ما	١٣	%٢٨.٨
لااتفق	١٢	%٢٦.٦
المجموع	٤٥	%١٠٠

لقد تحددت اجابة المبحوثين ان المرتبة الاولى تحتل اعلى نسبة٤٤.٤% والمرتبة الثانية بنسبة ٢٨.٨% والمرتبة الثالثة بنسبة ٢٦.٦% نستنتج من ذلك ان المبحوثين يعتقدون ان رغبة الاهل برؤية احفادهم وتربيتهم دورا في تشجيع ابنائهم.

جدول(٢٢) يبين راي المبحوثين فيما اذا كان ضعف قانون الاحوال الشخصية يشجع على انتشار ظاهرة الزواج المبكر.

الاجابات	العدد	%
اتفق	٢٠	%٤٤.٤
اتفق الى حد ما	١٢	%٢٦.٦
لااتفق	١٣	%٢٨.٨
المجموع	٤٥	%١٠٠

لقد تحددت اجابة المبحوثين ان المرتبة الاولى تحتل اعلى نسبة٤٤.٤% والمرتبة الثانية بنسبة ٢٨.٨% والمرتبة الثالثة بنسبة٢٦.٦% نستنتج من ذلك ان اغلب المبحوثين يعتقدون ان ضعف قانون الاحوال الشخصية يشجع على انتشار ظاهرة الزواج المبكر.

جدول(٢٣) يبين راي المبحوثين فيما اذا كان عدم الاستقرار الامني بسبب الحرب يؤدي الى تشجيع الزواج المبكر.

الاجابات	العدد	%
اتفق	١٨	%٤٠
اتفق الى حد ما	١٤	%٣١.١
لااتفق	١٣	%٢٨.٨
المجموع	٤٥	%١٠٠

لقد تحددت اجابة المبحوثين ان المرتبة الاولى تحتل اعلى نسبة٤٠% والمرتبة الثانية بنسبة ٣١.١% والمرتبة الثالثة بنسبة ٢٨.٨%.نستنتج من ذلك ان اغلب المبحوثين يعتقدون جدول ان عدم الاستقرار الامني بسبب الحرب يؤدي الى تشجيع الزواج المبكر.

جدول(٢٤) يبين رأي المبحوثين هل ان زيادة السكان في المجتمع تعتمد على الزواج المبكر ؟

الاجابات	العدد	%
اتفق	١٨	%٤٠
اتفق الى حد ما	١٤	%٣١.١
لااتفق	١٣	%٢٨.٨
المجموع	٤٥	%١٠٠

لقد تحددت اجابة المبحوثين ان المرتبة الاولى تحتل اعلى نسبة ٤٠% والمرتبة الثانية بنسبة ٣١.١% والمرتبة الثالثة بنسبة ٢٨.٨%.نستنتج من ذلك ان المبحوثين يعتقدون ان زيادة السكان في المجتمع تعتمد على الزواج المبكر.

جدول(٢٥) يبين رأي المبحوثين فيما اذا كان الزواج المبكر يعطي فرصة اكبر لانجاب العدد المرغوب فيه من الاطفال؟

الاجابات	العدد	%
اتفق	١٨	٤٠%
اتفق الى حد ما	١٤	٣١.١%
لااتفق	١٣	٢٨.٨%
المجموع	٤٥	١٠٠%

لقد تحددت اجابة المبحوثين ان المرتبة الاولى تحتل اعلى نسبة ٤٠% والمرتبة الثانية بنسبة ٣١.١% والمرتبة الثالثة بنسبة ٢٨.٨%.نستنتج من ذلك ان المبحوثين يعتقدون ان الزواج المبكر يعطي فرصة اكبر لانجاب العدد المرغوب فيه من الاطفال.

جدول(٢٦) يبين راي المبحوثين فيما اذا كنت تتفق مع الرأي القائل ان الزواج المبكر يحقق الاستقرار النفسي بين الزوجين من خلال تبديدة لحالات القلق والضجر والسأم؟

الاجابات	**العدد**	**%**
اعتقد	٢٠	٤٤.٤%
اعتقد الى حد ما	١٣	٢٨.٨%
لااعتقد	١٢	٢٦.٦%
المجموع	٤٥	١٠٠%

لقد تحددت اجابة المبحوثين ان اعلى نسبة تحتل المرتبة الاولى بنسبة٤٤.٤% ونجد بلمرتبة الثانية بنسبة ٢٨.٨ والمرتبة الثالثة بنسبة ٢٦.٦%. نستنتج من ذلك ان المبحوثين يعتقدون ان الزواج المبكر يحقق الاستقرار النفسي بين الزوجين.

جدول(٢٧) يبين راي المبحوثين ان العوامل التي تحفز على زيادة معدلات الزواج المبكر ؟

الاجابات	العدد	%
تقليل المهور	١٥	%٣٣.٣
ايجاد سكن جديد للمتزوجين	١٢	%٢٦.٦
اعطاءسلف الزواج للراغبين فيه	١٨	%٤٠
المجموع	٤٥	%١٠٠

لقد تحدد راي المبحوثين ان اعلى نسبة تحتل المرتبة الاولى بنسية ٤٠% و بلمرتبة الثانية بنسبة ٣٣.٣% والمرتبة الثالثة بنسبة ٢٦.٦%. نستنتج من ذلك ان العوامل التي تحف على زيادة معدلات الزواج المبكر سببها هوتقليل المهور وايجاد سكن للمتوزوجين.

نتائج البحث :

١- . ان الزواج المبكر يؤدي الى تحقيق الاستقرار النفسي بين الزوجين من خلال تبديده لحالات القلق والضجر و السأم من الحياة . بنسبة ٩٩.٨%

٢- ان الزواج المبكر يسهم في تحصين المجتمع والافراد من الامراض الاجتماعية كالبغاء .بنسبة ٩٩.٨%.

٣- ان الزواج المبكر يسهم في تحقيق الترابط والتماسك الاجتماعي بين ابناء المجتمع بحكم ما ينتج عن هذه العلاقة الزوجية من علاقات قرابة ومصاهره بنسبة ٩٩.٩% .

٤- ان الزواج المبكر يسهم في تقليص المسافة الذهنية بين الاباء والابناء وهو ما يساعد على تخفيف مشكلة صراع الاجيال وتجسير الفجوة بين جيل الآباء والأبناء بنسبة ٩٩.٧%

٧. ان الزواج المبكر يعد ضرورة للبلد ذي الموارد الطبيعية الغنية بنسبة ٩٩%.

٨. استثمار موارد المجتمع يعتمد على كبر حجم السكان بنسبة ٩٩%.

٩. ان اعتماد التقنية العلمية في المجالات العسكرية مدعمة بالكم البشري له دور كبير في دعم وتحقيق الامن السكاني و الحفاظ عليه بنسية ٩٩.٩%.

الملاحق (استمارة استبيان)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القادسية_كلية الاداب

قسم علم الاجتماع

استبانة اراء الخبراء المختصين لتحديد صلاحية فقرات اثر التقاليد الاجتماعية على الزواج المبكر.........دراسة ميدانية في مدنية الديوانية

الاستاذ الفاضل.............................المحترم

ترو الباحثات بأجراء دراسة حول

(اثر التقاليد الاجتماعية على الزواج المبكر) دراسة ميدانية في مدينة الديوانية.

لذا نرجوا تعاونكم من خلال الاجابة على فقرات الاستبانة بعد قرائتها بأهتمام ولا داعي للذكر الاسماء.

وتقبلوا فائق تقديرنا

الباحثون

دعاء صبيح عبدالله   منى خالد عزيز   ريم صائب جاسم

المصادر العربية :

القران الكريم

١- صقر ، محمد (الشيخ) ، الاسرة في الاسلام ، الكويت ، ١٩٥٩ ، ص٣٢٥

٢- (*) انظر فصل المفاهيم " مفهوم الزواج المبكر ", ص١٧ .

٣- الربيعي، دنيا جليل اسماعيل ، العوامل المؤثرة في تاخر سن زواج الفتاة العراقية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ،

١- احمد عارف محارمة، تعديل السلوك الانساني، (عمان ، معهد الملكة زين الشرف التنموي،٢٠٠٤).

٢- احمد عمر ، واخرون ، المعجم العربي الاساسي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢، ١٩٨٧، ص ١٠٠٣.

٣- الامام محمد ابو زهرة، تنظيم الاسلام للمجتمع، (القاهرة، مطابع الدجوي، ١٩٧٥).

٤- الامام محمد ابو زهرة، تنظيم الاسلام للمجتمع، (القاهرة، مطابع الدجوي، ١٩٧٥).

٥- البري ، زكريا ، احكام الاسرة في الشريعة الاسلامية ، دار النهضة العربية ، القاهرة،

٦- البري ، زكريا ، احكام الاسرة في الشريعة الاسلامية ، مصدر سابق

٧- الجوهري ، عبدالهادي (الدكتور) ، قاموس علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ١٩٨٣، ص ١١١ .

٨- حافظ ، ناهدة عبد الكريم (الدكتورة) ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية ، مطبعة المعارف؛ بغداد ؛ ١٩٨١؛

٩- الحسن ، احسان محمد (الدكتور) ؛ الحسني ، عبد المنعم (الدكتور) ، طرق .

١٠- حسن ، عبد الباسط محمد (الدكتور) ، اصول البحث الاجتماعي ط٦، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

١١- حسن ، عبد الباسط محمد ، (الدكتور) اصول البحث الاجتماعي ، المصدر السابق .

١٢- حسين , عبد الله غلوم , ظاهرة تاخر الزواج في المجتمع الحضري في الكويت , دراسة تطبيقية سلسلة الدراسات الاجتماعية والعالمية (٩) قضايا من واقع المجتمع العربي في الخليج , عدد خاص بالابحاث الفائزة في المسابقة الثانية للبحث الاجتماعي الكويت , ١٩٨٥ ،

١٣- حمد عارف محارمة، تعديل السلوك الانساني، (عمان ، معهد الملكة زين الشرف التنموي،٢٠٠٤).

١٤- حمدي عبيد، عن صحيح البخاري/ من تراث النبوة في العلم والحكمة والاخوة، ط٤،(دمشق، المطبعة الهاشمية، ١٩٥٨).

١٥- الخوالي ، سناء (الدكتورة) الزواج والعلاقات الاسرية ، مطبعة دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

١٦- الخوالي ، سناء (الدكتورة) الزواج والعلاقات الاسرية ، مطبعة دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

١٧- خولة يحيى، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط١(عمان، دار الفكر،٢٠٠٠)

١٨- خولة يحيى، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط١(عمان، دار الفكر،٢٠٠٠)

١٩- الخولي ، سناء (الدكتورة) ، الزواج والاسرة في عالم متغير ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ .

٢٠- الخولي ، سناء (الدكتورة) ، الزواج والاسرة في عالم متغير ، مصدر سابق ،
٢١- الربيعي ، دنيا جليل اسماعيل ، العوامل المؤثرة في تاخر سن الزواج الفتاة العراقية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، كلية الاداب / جامعة بغداد ، ١٩٩٧ .
٢٢- الربيعي ، دينا جليل اسماعيل ،العوامل المؤثرة في تاخر سن زواج الفتاة العراقية ، مصدر سابق ،
٢٣- سالمة داود الفخري ، واخرون، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، (بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٢).
٢٤- سالمة داود الفخري ، واخرون، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، (بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٢).
٢٥- سامية محمد فهمي، واخرون، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، ط١(مصر مكتبة المعارف الحديثة، ١٩٨٩).
٢٦- سليم ، شاكر مصطفى (الدكتور) قاموس الانثروبولوجيا ، ط١ ، جامعة الكويت ١٩٨١ ،.
٢٧- السماك ، محمد ازهر سعيد (الدكتور) ، اصول البحث العلمي ، مصدر سابق.
٢٨- السماك ، محمد ازهر سعيد (الدكتور) ، واخرون ، اصول البحث العلمي ، ط٢ ، مطبعة
٢٩- سونيا هانت، جنيفر هيلتن، نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ط١(بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٨).
٣٠- سونيا هانت، جنيفر هيلتن، نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ط١(بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٨).
٣١- صقر ، محمد (الشيخ) ، الاسرة في الاسلام ، الكويت ، ١٩٥٩ ،.

٣٢- عامر سليمان، القانون في العراق القديم، (نينوى، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر،١٩٧٧).
٣٣- عامر سليمان، القانون في العراق القديم، (نينوى، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر،١٩٧٧).
٣٤- عبد السلام سبع الطائي، التشريعات الاجتماعية، بغداد (بغداد، دار الحكمة للطباعة،١٩٩٠).
٣٥- علي ، يونس حمادي (الدكتور) ، الامن البشري في المجتمع العربي ، مجلة الحكمة ، السنة الاولى ، العدد (٢) بيت الحكمة ،بغداد، ١٩٨٨،
٣٦- غيث ، محمد عاطف (الدكتور) ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص ٢٧٨-٢٧٩ .
٣٧- قباري محمد: اسماعيل / مناهج البحث في علم الاجتماع
٣٨- القران الكريم ، الاية (٢٣) سورة .
٣٩- القصير ، مليحة عوني ، علم اجتماع العائلة ، مصدر سابق ،
٤٠- كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ،
٤١- مجموعة من المختصين، موسوعة الحضارة العربية الاسلامية، ط١(بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٧).
٤٢- محجوب وجيه ، طرائق البحث العلمي ومناهجه ،دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٣
٤٣- المراة العربية ، اتجاهات واحصاءات ، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث ، الامم المتحدة ، نيويورك ، ١٩٩٨ .
٤٤- الناهي ، صلاح الدين (الدكتور)، الاسرة والمراة ، شركة الطبع والنشر الاهلية ، بغداد ، ١٩٨٥ ،.

٤٥- الناهي ، صلاح الدين (الدكتور)، الاسرة والمراة ، شركة الطبع والنشر الاهلية ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص٢٩.
٤٦- نجم الدين علي مردان بطاقة تقويم طفل الروضة، مجلة رسالة الخليج العربي، السنة السابعة، ع٢٠، ١٩٨٦.
٤٧- نشبورك براين (الدكتور) ، الابعاد الامنية للعوامل الديمغرافية ، مصدر سابق.

المصادر الاجنبيه

1_Bowrque , Susan Carolyn and Warren Kay Barbare , Women of Andes : patviarely and social change in Two Peruvian towns . Ann Arbor : University of Michigan press, 1981. p .26

2- 0xford (2006) : theconcise oxford Dictionray. P.816

3- Bowrque , Susan Carolyn and Warren Kay Barbare , Women of Andes : patviarely and social change in Two Peruvian towns . Ann Arbor : University of Michigan press, . 1981. p .26

4- Andeson , C.Arnold , The Moderniation of Education in moderization : The Dynamie of Growth , Edited myron weiner .. N.Y : Basic , 1962. p. 38

ملاحظة :

١. المعلومات التي تزودنا بها عزيزي المبحوث سرية و ستكون لاغراض البحث العلمي فقط .

٢. ضع علامة (√) في الحقل المناسب .

اولا :- البيانات الاساسية عن وحدات العينة :

١. الجنس:-

ذكر ( )

انثى ( )

٢. طبيعة السكن :-

السكن في بيت مستقل ( )

السكن مع الاقارب ( )

السكن في بيت شبه مستقل ( )

٣. المهنة :-

وظيفة ( )

عمالية ( )

مهن حرة ( )

عسكري ( )

طالب ( )

ربة بيت ( )

٤. الدخل الشهري بالالف ينار :-

جيد ( )

متوسط ( )

رديء ( )

٥. التحصيل العلمي :-

امي ( )

يقرا و يكتب ( )

ابتدائي ( )

متوسطة ( )

اعدادية ( )

معهد ( )

كلية ( )

دراسات عليا ( )

٦. الخلفية الاجتماعية :-

غنية ( )

وسطى ( )

فقيرة ( )

ثانيا :- البيانات الاختصاصية عن وحدات العينة :

٧. هل تعتقد زيادة السكان في المجتمع تعتمد على الزواج المبكر ؟

اعتقد ( ) اعتقد الى حد ما ( ) لا اعتقد ( ) .

٨. هل تعتقد ان الزواج المبكر يعطي فرصة اكبر لانجاب العدد المرغوب فيه من الاطفال ؟

اعتقد ( ) اعتقد الى حد ما ( ) لا اعتقد ( ) .

٩. هل تعتقد ان الزواج المبكر يسهم في تحقيق الترابط والتماسك الاجتماعي بين ابناء المجتمع بحكمماينتج عن هذه العلاقة الزوجية من علاقات قرابة و مصاهرة ؟

اعتقد ( ) اعتقد الى حد ما ( ) لا اعتقد ( ) .

١٠. هل تعتقد ان الزواج المبكر يسهم في تحصين المجتمع من الامراض الاجتماعية كالبغاء ؟

اعتقد ( ) اعتقد الى حد ما ( ) لا اعتقد ( ) .

١١. اذا كان الجواب (نعم) فاي العوامل اكثر تاثيرا في تاخير الزواج المبكر ؟

ا- العوامل الاقتصادية ( ) .

ب- العوامل الاجتماعية ( ) .

ج-الاستمرار في التعليم ( ) .

د- عوامل اخرى تذكر ( ) .

١٢. هل تعتقد ان الزواج المبكر يسهم في تقليص المسافة الذهنية بين الاباء والابناء وهو ما يساعد في تخفيف مشكلة صراع الاجيال ؟

اعتقد ( ) اعتقد الى حد ما ( ) لا اعتقد ( )

.

١٣-. ما هي باعتقادك العوامل التي تحفز على زيادة معدلات الزواج المبكر ؟

تقليل المهور ( ) .

ب- ايجاد سكن جديد للمتزوجين ( ) .

ج- اعطاء سلف زواج للراغبين فيه ( ) .

١٤. هل تعتقد ان الزواج المبكر يعزز ويدعم قدرة الفرد في الاعتماد على ذاته ؟

اعتقد ( ) اعتقد الى حد ما ( ) لا اعتقد ( ) .

١٥. هل تعتقد ان الزواج المبكر يشكل عائقا امام تربية الابناء و العناية بهم ؟

اعتقد ( ) اعتقد الى حد ما ( ) لا اعتقد ( ) .

١٦. هل تعتقد ان الزواج المبكر اكثر ملائمة للبيئة الريفية من البيئة الحضرية ؟

اعتقد ( ) اعتقد الى حد ما ( ) لا اعتقد ( ) .

١٧_هل تتفق مع الرأي القائل ان الزواج المبكر يحقق الاستقرار النفسي بين الزوجين من خلال تبديدة لحالات القلق والضجر والسأم؟

اعتقد ( ) اعتقد الى حد ما ( ) لا اعتقد ( ) .

١٨_هل تعتقد ان الزواج المبكر يؤدي الى خلق حالة من التفاهم والانسجام بين الزوج والزوجة؟

اعتقد ( ) اعتقد الى حد ما ( ) لا اعتقد ( ) .

١٩_هل تعتقد بأن للعادات والتقاليد دوراً في انتشار ظاهرة الزواج المبكر؟

اعتقد ( ) اعتقد الى حد ما ( ) لا اعتقد ( ) .

٢٠_برأيك هل رغبة الاهل برؤية احفادهم وتربيتهم دوراً في تشجبع ابنائهم على الزواج المبكر؟

اعتقد ( ) اعتقد الى حد ما ( ) لا اعتقد ( ) .

٢١_بأعتقادك هل ان ضعف قانون الاحوال الشخصية يشجع على انتشار ظاهرة الزواج المبكر؟

اعتقد ( ) اعتقد الى حد ما ( ) لا اعتقد ( ) .

٢٢_هل تعتقد بأن عدم الاستقرار الامني بسبب الحرب يؤدي الى تشجيع الزواج المبكر؟

اعتقد ( ) اعتقد الى حد ما ( ) لا اعتقد ( ) .

التوصيات والمقترحات

بناءا على ماتوصل اليه الباحثون من نتائج قدمت اليهم بعض التوصيات اعتمدت على متغيرات البحث ومعطياته .

التوصيات

♦ رفع سن الزواج الى ١٨ سنة كشرط اساسي للزواج وعدم قبول اية فتاوي في التعامل مع الحالات دون هذا السن.

♦ موافقة الاب لاتغني عن موافقة الفتاة. وعلى القاضي ان يتأكد بنفسه من موافقة الفتاة.

♦ وضع قوانين وضمان تنفيذها بحيث تسمح للفتيات المتزوجات في سن مبكر العودة الى مقاعد الدراسة.

♦تطوير المناهج وابراز دور المرأة في المجال العام واعطاء صورة غير نمطية عن مشاركة المرأة والرجل في المجالين العام والخاص.

♦التوجه نحو الاسرة ككل من اجل التثقيف بحقوق الطفل وحق الفتاة في التعليم والتطور والتنمية والاختيار وحرمان الفتاة من هذه الحقوق بسبب الزواج المبكر.

♦العمل على توفير معلومات فعلية عن مخاطر الزواج المبكر وخاصة زواج الاقارب.

المقترحات:

♦ عدم اعتبارها مشكلة من الاساس لان ذلك يوقع فتياتنا في الحرج جراء نظرة المجتمع لهم انهم غير مرغوب فيهن في زمننا هذا يمكن للفتاة ان تتزوج في أي سن اذا كانت الارملة والمطقلة تتزوج حتى ٥٠ و ٦٠ عاما.

♦تغيير الثقافات الخاطئة في المجتمع العربي والتي صارت كلنار التي تأكل المجتمع رويدا رويدا لتحوله الى اطلال مجتمع.

♦على الفتاة التي يتأخر بها سن الزواج ان تتجاهل نظرة المجتمع لها وان تحاول اكتشاف العالم من جديد وان تغير اسلوب حياتها بطريقة تجعلها تقضي على اوقات الفراغ لديها وتكسبها ثقة اكثر بنفسها وبكون لديها قناعة ان الله عز وجل له في كل شيء حكمة وقد تكون حكمته جل جلاله هو اتاحة الفرصة لها كي تعيد اكتشاف نفسها ومواهبها فتصير مبدعة فتنقل هذا الابداع لابنائها فيما بعد بأذن الله وتكون ممن لهم الفضل في تغيير المجتمع للافضل....

♦يو اخيرا التيسير على الشباب في المهور ومتطلبات الزواج كما اوصانا ديننا الحنيف.